متطلبات تفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "رؤية إسلامية"

د/ محمد محمد علي خفاجي
مدرس التربية الإسلامية
كلية التربية ـ جامعة الأزهر.

متطلبات تفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "رؤية إسلامية"

إعداد

د/ محمد محمد علي خفاجي

مدرس التربية الإسلامية ـ كلية التربية ـ جامعة الأزهر

المستخلص

يعد التعليم للريادة ضرورة حتمية تفرضها طبيعة العصر الذي نعيش فيه؛ لمواكبة متطلبات سوق العمل، واللحاق بركب الدول المتقدمة، وفي ضوء ذلك استهدفت الدراسة تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وفق الرؤية التربوية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي؛ لمناسبته موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تحديد أهم هذه المتطلبات من خلال وضع رؤية مقترحة من منظور التربية الإسلامية شملت جميع مكونات العملية التعليمية، مراعية وضع المتطلبات التربوية التي يجب توافرها في كل مكون من مكوناتها بغية تفعيل التعليم للريادة، وقدمت الدراسة عدة توصيات منها: زيادة الميزانية المخصصة للتربية والتعليم بما يتناسب مع الدور الذي تقوم به مؤسساتها، العمل علي زيادة وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالعمل الريادي، تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر والاعتماد على النفس. ألا يقتصر التعليم الريادي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على المعلومات النظرية فحسب؛ بل لا بد من ممارسة الأنشطة الريادية عملياً؛ لتنمية مهارات واتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال. عقد العديد من الدورات التدريبة عن ريادة الأعمال للكوادر البشرية من المعلمين والإداريين والأخصائيين المنوط بهم تربية الطلاب على ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: التعليم للريادة ـ التعليم الأساسي.

Abstract:

Education for leadership is an inevitable necessity imposed by the nature of the era in which we live to keep pace with the requirements of the labor market, and to catch up with developed countries, and in light of this, the study aimed to determine the necessary requirements to activate entrepreneurship education in schools of the second cycle of basic education in accordance with the Islamic educational vision.

The study used the descriptive approach; To suit the subject of the study, the study determined the most important of these requirements by developing a proposed vision from the perspective of Islamic education that included all components of the educational process, taking into account setting the educational requirements that must be met in each of its components in order to activate education for entrepreneurship.

The study presented several recommendations, including: increasing the budget allocated to education in proportion to the role played by its institutions, working to increase the awareness of students in the second cycle of basic education about entrepreneurial work, and forming positive attitudes towards self-employment and self-reliance. Entrepreneurial education in second cycle schools of basic education should not be limited to theoretical information only; Rather, entrepreneurial activities must be practiced practically; To develop students' skills and attitudes towards entrepreneurship. Holding many training courses on entrepreneurship for human cadres, including teachers, administrators, and specialists entrusted with educating students on entrepreneurship.

Keywords: education for leadership – basic education**.**

مقدمة

يسهم التعليم بشكل أساسي في خدمة المجتمع والنهوض بحضارته، مما يجعل المؤسسات التعليمية موطنًا لأعلى مستوى من الفكر الإنساني، ومصدرًا لتنمية الموارد البشرية، ويسهم في تطوير الأفكار وتنمية الإبداع والابتكار والتقدم في جميع المجالات.

ومن ثم يعتمد تقدم الدول ونهضتها على إعداد العمال المهرة المتعلمين جيدًا، الذين يستطيعون مواجهة التحدي المتمثل في القضاء على الفقر وخفض البطالة وتحقيق تنمية مستدامة حقيقية في العقود القادمة، والذي يتطلب تكاتف جميع أفراد المجتمع، وفي ضوء ذلك يمكننا تحويل حياة الأفراد والاقتصادات الوطنية في المجتمع الذي نعيش فيه إلى وضع أفضل، من خلال بناء الشراكات، وتطوير الريادة، والاستثمار بحكمة في التعليم.

وتقوم المؤسسات التعليمية بدور رئيس في تحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع، حيث دلت التجارب التنموية عند كثير من الدول المتقدمة على أن تحقيق التنمية الاقتصادية لم يعد يقف على ما تملكه هذه البلاد من موارد طبيعية وعناصر إنتاجية؛ بل يتوقف أيضًا على المستوى العلمي والمهارى لقوة العمل التي تملكها، ويؤكد هذا الأمر على أن التعليم يسهم في تحقيق التنمية والمحافظة عليها واستمرارها، والتعليم المقصود في هذا السياق هو التعليم للريادة الذي يركز على تكوين المهارات رفيعة المستوى في الإعداد والتأهيل التي تلبي حاجات المجتمع التنموية ومتطلبات سوق العمل (العرفج، 2015، 181 ـ 182).

ويعد التعليم للريادة مطلبًا حتميًا للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الناجحة والمستدامة، فالتعليم التقليدي مجرد ناقل للمعرفة، في حين أن التعليم للريادة على النقيض من ذلك، يعتبر نموذجًا لتغيير المواقف والدوافع وصقل المهارات وإعداد الأفراد لتطوير الحاضر والتخطيط الجيد للمستقبل.

وفي ضوء ذلك تسعى رؤية مصر 2030 أنه بحلول هذا العام تتم إتاحة الفرصة للجميع في التعليم والتدريب بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل، ومستدام ومرن يتسم بالريادة، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتكنولوجياً، وأن يسهم أيضاً في بناء الشخصية الريادية المتكاملة، وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسؤول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، فخور بتاريخ بلاده، شغوف ببناء مستقبلها (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016، 32).

وتعد مرحلة التعليم الأساسي من المراحل المهمة في حياة أفراد المجتمع فهي مرحلة قابلة للتشكيل حسب مصلحة الفرد والمجتمع، فينبغي على أصحاب القرار استثمار هذه المرحلة العمرية أفضل استثمار

لتنشئة جيل ريادي في جميع المجالات ليس المجال الاقتصادي فحسب كما فعل الغرب؛ بل نسعى إلى بناء جيل ريادي في جميع المجالات بما يتفق مع مبادئ التربية الإسلامية الصحيحة.

وتحرص الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على تحقيق العديد من الأهداف الهامة منها: تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة بحيث يمكن لمن يتم مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني مكثف، وذلك من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا في بيئته ومجتمعه(جمهورية مصر العربية، 1981، 4).

وتسهم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بشكل كبير في تشكيل شخصية التلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين في المستقبل، ويسعى إلى توفير النمو المتكامل لشخصيتهم وتشكيل سماتها، وتطوير قدراتها، من أجل إعداد جيل متعلم واعٍ مدرك لمسئوليته وقادر على التعامل مع تحديات المستقبل. وتؤكد الدراسات التربوية والنفسية أن ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة من معلومات ومفاهيم وميول واتجاهات وعادات وأسلوب تفكير، يصير موجهًا لسلوكه وشخصيته في المستقبل، ويكون له أعمق الأثر في نفس الطفل؛ لكونه أكثر قابلية للتشكيل والتطوير منه في أي مرحلة أخرى من مراحل النضج والحياة (ياسين، 2005، 127).

ونظرًا لخطورة هذه المرحلة العمرية حرصت الدولة على أن يكون التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية حق لجميع المصريين الذين بلغوا من العمر ست سنوات، فالدولة ملزمة بتوفير فرص تعليمية لهؤلاء الأطفال على مدار تسع سنوات تعليمية وهي مراحل التعليم الأساسي الإلزامي، ويقابله التزام أولياء الأمور بتنفيذه وإرسال أبنائهم إلى مدارس الحلقة الأولى والثانية من التعليم الأساسي، وتعد المرحلة الثانية من التعليم الأساسي مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى الطفل؛ فهي بمثابة الجسر الذي يعبره الشخص للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وتحمل المسئولية.(جمهورية مصر العربية، 1981، 5 ـ 6).

وتوجد العديد من المبررات التي تدعو إلى الاهتمام بهذه المرحلة الهامة في حياة الطلاب من أبرزها ما يلي:

ـ اهتمامها الشديد بالتربية الدينية والوطنية والسلوكية والرياضية خلال مختلف سنوات الدراسة.

ـ حرصها الشديد على تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج، وتوثيق الارتباط بالبيئة على أساس تنويع المجالات العلمية والمهنية بما يتفق وظروف البيئات المحلية ومتطلبات تنميتها.

ـ سعيها إلى تحقيق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في مقررات الدراسة وخططها ومناهجها.

ـ حرصها على ربط التعليم بحياة الناشئين وواقع البيئة التي يعيشون فيها، بشكل يؤكد العلاقة بين الدراسة والنواحي التطبيقية، على أن تكون البيئة وأنماط النشاط الاجتماعي والاقتصادي بها من المصادر الرئيسية للمعرفة والبحث والنشاط في مختلف الموضوعات.

ويلاحظ على هذه المبادئ أنها: تؤكد على غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الطلاب وجعلها ضابطة لسلوكهم وتصرفاتهم، واكتساب المعرفة وتوظيفها في الحياة العملية، كما تؤكد على الربط بين الجانب النظري والجانب العملي، وإعداد التلاميذ للحياة العملية، وهذا ما يهدف إليه التعليم للريادة.

وقد ذكر البعض أن هناك ثلاث سمات أساسية تميز هذه المرحلة وهي (أحمد، 1980، 67):

1ـ حرصها على الوفاء بحاجات المتعلمين بما يتفق وخصائص المراهقة.

2ـ اهتمامها بالكشف عن ميول المتعلمين وقدراتهم واستعداداتهم وتوجيهها إلى ما فيه الخير للفرد والمجتمع.

3ـ أنها تحرص على إعداد جيلٍ يتخذ مكاناً بين الرواد والقادة بما يتفق وصالح المجتمع، وبما يسد حاجاته في مستويات معينه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

في ظل تعرض العديد من دول العالم ومنها مصر في الآونة الأخيرة إلى بعض التغيرات الاقتصادية، وتوافر نسب كبيرة من البطالة بين الشباب، بلغت في عام 2021 نسبة 7,4% من إجمالي عدد السكان في مصر (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022،46)؛ لذلك اهتمت هذه الدول بتوجيه التعليم نحو ريادة الأعمال؛ لإيجاد جيل قادر على الاعتماد على الذات فيسعى إلى توفير فرص العمل من خلال المبادرة بإنشاء المشروعات وتحقيق الأرباح.

وفي ظل التنافس الاقتصادي بين دول العالم أصبح التعليم للريادة ضرورية حتمية لتلبية متطلبات سوق العمل المتغيرة بصفة مستمرة، وقد بدأ الاهتمام بالتعليم الريادي في جميع دول العالم من خلال المقررات الدراسية والبرامج التعليمية في ظل سياسة تعليمية وخطط استراتيجية لريادة الأعمال في مختلف مراحل التعليم باعتبارها أحد الحلول المطروحة لخفض معدل البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية؛ وبناءً على ذلك يقع على عاتق التعليم بجميع مراحله وخاصة التعليم الإعدادي ضرورة غرس أهمية العمل في نفوس المتعلمين، وتنمية قدراتهم واكسابهم المهارات الريادية بما يتفق مع متطلبات سوق العمل العصرية(شحاته، 2013، 38 ـ 39).

وفي ضوء ما سبق أصبحت التربية لريادة الأعمال بدءًا من الطفولة ومرورًا بمراحل التعليم المختلفة من الأمور الهامة في كل المجتمعات والتي لابد أن تحرص المؤسسات التعليمية في مصر على تنفيذها، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في الدور الي تقوم به هذه المؤسسات لإكساب طلابها المهارات اللازمة ليصبحوا روادًا ناجحين في مستقبلهم، لديهم القدرة على المساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال قدرتهم على الإبداع وتبني أفكارًا جديدة وتحويل هذه الأفكار إلى مشروعات ناجحة قابلة للتطبيق (أبو سيف، 2016، 14). وقد أشار تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في مصر أن تعليم ريادة

الأعمال في مصر بحاجة إلى التحسين والتطوير وبذل المزيد من الجهد (تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في مصر، 2011).

ولقد أشارت دراسة (بدوي: 2010، ص118).إلي ضعف مستوي التعليم المصري وعجزه عن تأهيل الشباب لإنشاء مشاريع خاصة للمساهمة في النمو الاقتصادي، وأن مرحلة التعليم قبل الجامعي لا تشجع الطلاب على الابتكار والإبداع والمبادرة الشخصية، ولا تعطي اهتمامًا بمبادئ ريادة الأعمال وإنشاء مشاريع جديدة.

وقد أوصت دراسة (السر، 2017، 89) بضرورة وضع مجموعة من السياسات المرتبطة بالتعليم الريادي في مؤسسات التعليم في مصر، ووضع آليات ممنهجة لتطبيق الريادة في التعليم. كما أوصت دراسة (أحمد، 2015، 171) إلى أهمية صياغة رؤية جديدة وإعداد لوائح تنظيمية للتعليم الريادي مع الحاجة إلى تنمية المهارات الريادية لدى الطلاب واكسابهم اتجاهات ومهارات العمل الريادي.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن نظام التعليم في مصر ـ خاصة مرحلة التعليم الأساسي ـ بحاجة إلى مزيد من الجهد والاهتمام بتعليم ريادة الأعمال لدى الطلاب وتنمية قدرتهم على الابتكار والإبداع للمساهمة في تنمية العمل الريادي والنمو الاقتصادي خاصة في ظل المشكلات الاقتصادية التي تواجه العالم نتيجة الحروب والصراعات والكوارث الطبيعية مثل السيول والفيضانات وغيرها.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر وفق الرؤية التربوية الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

ـ ما الإطار الفكري للتعليم للريادة وفق التصور التربوي الإسلامي؟

ـ ما واقع التعليم للريادة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر؟

ـ ما الرؤية المقترحة من منظور التربية الإسلامية لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر؟

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية تحقيق ما يلي:

ـ إلقاء الضوء على الإطار الفكري للتعليم الأساسي وفق الرؤية التربوية الإسلامية.

ـ التعرف على واقع التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية.

ـ وضع رؤية مقترحة من منظور التربية الإسلامية لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1ـ كونها تتناول موضوعًا حيويًا ألا وهو تفعيل التعليم للريادة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من منظور إسلامي من خلال تقديم رؤية مستقبلية مقترحة.

2ـ أنها تلقى الضوء على المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل التعليم للريادة وفق المنظور التربوي الإسلامي، والذي يتطلب من المسؤولين عن مرحلة التعليم الأساسي مراعاتها واكسابها للتلاميذ؛ لمواكبة متغيرات هذا العصر، وأن يصبح قادرًا على التكيف مع هذه المتغيرات.

3ـ طبيعة المرحلة الراهنة التي نعيشها والتي أصبح الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي في التعليم مطلبًا أساسيًا؛ فلم يعد هذا التخطيط مطلبًا علميًا أو اقتصاديًا فحسب؛ بل أصبح مطلبًا حضاريًا تفرضه طبيعة التسارع التكنولوجي والمعلوماتي وما أفرزته العولمة من متغيرات.

4ـ أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها حيث تعد من المراحل الأولى في حياة النشء والتي لابد من غرس كل ما نريده من قيم وعادات ومهارات وسلوكيات صحيحة فيها؛ ليكون بعد ذلك لبنة صالحة تسهم في تقدم ورقي المجتمع.

5ـ تعود أهمية هذا البحث إلى استجابتة لمتطلبات تحقيق رؤية مصر الجديدة 2030، والتي أكدت على ضرورة تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الأفراد لتحقيق التنمية الاقتصادية.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد على مجموعة من الإجراءات التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع البيانات والحقائق وتحليلها ومعالجتها للوصول إلى نتائج، وتم استخدامه للتعرف على ما تتضمنه الأدبيات والبحث التربوي بمجال التربية والتعليم الريادي، ووصف وتفسير وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها، ومن ثم وضع الرؤية الإسلامية المقترحة لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

مصطلحا الدراسة

ـ التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي Educathion for leadership from an Islamic perspective

يعرف الباحث التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي بأنه: غرس مجموعة من المهارات والصفات القادرة على إيجاد جيل من الرياديين والمبدعين في شتى المجالات وفق المبادئ والتوجيهات الإسلامية في تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحيث يصبحوا قادرين على صنع أشياء جديدة، لا يكررون ما توصل إليه سابقوهم، يكون طموحهم هو تحقيق الاستقلالية لأنفسهم ولوطنهم.

ـ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي The second cycle of basic education

يقصد بها المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الثانوية في مصر، والتي يسكنها الطلاب ذو الفئة العمرية ما بين (12– 15) سنة (جمهورية مصر العربية، 1981، 6)، وهي تشكل مرحلة حرجة في حياة التلاميذ حيث تواكب مرحلة المراهقة المبكرة بما تتسم به من اضطرابات وانفعالات وتغيرات عديدة. ويتم فيها الانتقال والتحول من التركيز على المعرفة واكتساب الوسائل والمهارات الأساسية التي تم اكتسابها في الحلقة الأولى إلى استعمال هذه الوسائل والمهارات، وتوظيفها في الحياة، فينتقل الطالب من مرحلة التقليد إلى مرحلة الممارسة فيبدأ في ممارسة ما تعلمه في المراحل السابقة من حياته.

الدراسات السابقة

توصلت الدراسة إلى عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، والتي استفاد منها الباحث في كتابة الإطار النظري وبناء الرؤية المقترحة التي يتضح من خلالها المتطلبات اللازمة لتفعيل التعليم للريادة، وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

(1) دراسة: السيد 2004م:

هدفت الدراسة إلى تقويم الممارسات الفعلية (الواقعية) للريادة التربوية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ووضع تصور مقترح لزيادة فاعليتها بها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانتين: **الأولى:** طبقت على عينة قوامها (110 معلمًا/ رائدًا) في (12) مدرسة إعدادية بمحافظة القليوبية، **والثانية:** طبقت على عينة من التلاميذ قوامها (515) تلميذًا. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها ما يلي: هناك قصور واضح في الإعداد المهني لدى كثير من رواد الفصول بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، كما أظهرت الدراسة أن هناك قصور واضح في أداء الرواد لأدوارهم التربوية والتخطيطية المنوطة بهم، كما أن كثيرًا من الرواد ليس لديهم الوعي والفهم الكافي لطبيعة ومهام وأهداف

الريادة التربوية وأنشطتها، وأكدت أيضًا أن بعض القيادات التربوية لا تساهم بدور فعال في ممارسة أنشطة الريادة التربوية وبرامجها.

(2) دراسة: حامد، آرشيد 2007م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الرياديين والبرامج التي تهدف إلى إعداد الشباب الريادي كالنظام التعليمي والامكانيات المتاحة ووضع سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب الفلسطيني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الشباب يفضلون البحث عن عمل لدى الآخرين بدلًا من إنشاء أعمال خاصة بهم، وأرجعت السبب في ذلك إلى قصور التعليم وبرامج التدريب والتمويل، وأوصت الدراسة بوضع برامج وأساليب عديدة تعالج المشكلات المحيطة بريادة الشباب، منها تشجيع الريادة في المراحل التعليمية وعمل قانون يختص بالرياديين الشباب كنظام الإعفاءات، وتشجيع البنوك لبرامج تمويل المشاريع الريادية للشباب.

(3) دراسة: السيد 2014م:

هدفت الدراسة إلى عرض سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين ومحاولة التوصل إلى إجراءات مقترحة عن آليات الاستفادة من سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن على أساس اتباع مدخل براداي.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: التوصل إلى عدد من الإجراءات المقترحة تضمنت آليات مرتبطة بالسياسات الحكومية لدعم التعليم الريادي وريادة الأعمال في مصر، وآليات مرتبطة بخلق بيئة داعمة للتعليم الريادي وريادة الأعمال في الجامعات المصرية، وإجراءات عامة مثل: إعادة هيكلة نظام الجامعات في ضوء مفهوم الجامعة الريادية، استثمار دور التعليم في تنمية ونشر ثقافة ريادة الأعمال، والتأكيد على تفعيل الشراكة بين الجامعات وقطاعات الأعمال والمؤسسات الحكومية في المجتمع.

(4) دراسة: الحسيني 2015م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لتعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية، وكذلك التعرف على واقع تعليم ريادة الأعمال في المدرسة الثانوية بكل من فنلندا والنرويج، ومحاولة الوقوف على الجهود المبذولة لتعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية المصرية، بهدف التوصل إلى إجراءات مقترحة لتفعيل تعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: ترسيخ ثقافة التعليم الريادي كتوجه عالمي يتواكب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين للطلاب بالمدرسة الثانوية، والاهتمام بإصلاح التعليم وإدراج التعليم الريادي، وإعطاء المنظمات التعليمية درجات متفاوتة من الاستقلالية في إدارة وتيسير شئونها الداخلية.

(5) دراسة: أبو سيف 2016م:

هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض النماذج النظرية كأطر للتربية لريادة الأعمال، وبعض نماذج الخطط الاستراتيجية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: استراتيجية مقترحة لتطبيق التربية لريادة الأعمال في مصر اشتملت على أربع مراحل الأولى: تحليل الوضع الراهن للتربية لريادة الأعمال، والثانية: صياغة الاستراتيجية، والثالثة: تنفيذ الاستراتيجية المقترحة (خطة العمل التنفيذية)، والرابع: المتابعة والتقويم.

(6) دراسة: محمد 2020م:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور الجامعة في تأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي، والتوصل إلى وضع خطة استراتيجية كرؤية مقترحة لتفعيل دور الجامعات في تأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة كأحد أدوات البحث العلمي. وتوصلت إلى العديد من النتائج أبرزها: عدم قدرة الجامعة عن تقديم المزيد من الخبرات والمهارات المتنوعة اللازمة للطلاب عن ريادة الأعمال، عجز الجامعة عن توجيه الطلاب نحو الأبحاث العلمية الخاصة بريادة الأعمال، قلة مشاركة الطلاب في تقديم أفكارهم الإبداعية عن المشروعات الريادية، عدم القدرة على توافر مادة تدريبية ضمن مواد المنهج الدراسي يتم تنفيذها في مجال ريادة الأعمال، قلة الميزانيات المالية المخصصة لدعم ثقافة ريادة الأعمال داخل الجامعة.

(7)دراسة: مصطفى 2022م:

هدفت الدراسة الكشف عن مدى توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في منهج التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من (530) معلمًا ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في العاصمة عمان ـ الأردن، وشملت العينة (210) من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية اختبروا بطريقة عشوائية منهم (106) معلمًا و(104) معلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن توجيه منهج التربية الإسلامية للطلبة نحو ريادة الأعمال جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات المعلمين تعزي إلى متغير الجنس أو الخبرة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة هيكلة المناهج لتكون داعمة للطلبة، وموجهة لهم نحو ريادة الأعمال.

(8) دراسة شانج وريبل (chang & Rieple, 2013):

استهدفت الدراسة تنمية المهارات الريادية للطلاب في المشاريع النشطة الرائدة، مثل مهارات النضج الشخصي، وكذلك المهارات الإدارية، والمهارات القانونية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: التطور بمهارات الطلاب بشكل ملحوظ بمرور الوقت، كما أكدت الدراسة أنه يمكن تنمية المهارات الريادية لدى الطلاب من خلال توفير بيئة تعليمية تمكنهم من الاحتكاك بنماذج من رواد الأعمال الحقيقيين والناجحين في المجتمع.

(9) دراسة أندرو بنالونا وآخرون (Andrew Benalona etal2020)

استهدفت الدراسة تطوير التعليم الريادي في المناهج المدرسية الوطنية، واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف الدراسة وتحليلها، وتوصلت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة لبعض الجوانب العملية والمنهجية للنظر إلى التعليم ودوره في خدمة المجتمع، وقدمت الدراسة العديد من الحلول والأفكار للتغلب على بعض التحديات التي يتم مواجهتها، ووجهت إلى مناهج عبور الحدود ومتعددة التخصصات باعتبارها أفضل الممارسات، كما دعت إلى الجمع بين وزارات الاقتصاد والأعمال مع وزارة التعليم من أجل تقديم استجابات تعليمية ذات صلة تلبي احتياجات المجتمع والتجارة، وكان إشراك المعلمين الأساسيين أيضًا أحد عوامل النجاح البارزة.

(10) دراسة: باليوال وميناكشي (2022) (Paliwal, Minaksh)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة ومدى الترابط بين التعليم الريادي والمقصد الريادي ونموذج الوساطة المتعددة للإبداع والدافعية الريادية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب درسوا كورسات التطوير الريادي في معاهد تعليمية عليا تقع في أربعة ولايات في شمال الهند، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: وجود ارتباطات ذات دلالة بين التعليم الريادي والدافعية الريادية والمقصد الريادي، بخلاف الإبداع فلا يوجد ارتباط معه، كما تبين أن الدافعية الريادية تساعد في الارتباط بين التعليم الريادي والمقصد الريادي أما الإبداع فلا.

التعليق علي الدراسات السابقة

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمام كل منها بالتعليم للريادة في المراحل التعليمية المختلفة، بينما تختلف عنها في هدفها الأساسي وهو الوصول إلى المتطلبات اللازمة لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال وضع رؤية مقترحة من المنظور التربوي الإسلامي.

بينما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، والمتعلق بالتعليم الريادي من حيث مفهومه وخصائصه وأهدافه، كذلك التعرف على خطوات بناء الرؤية المقترحة التي توضح أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل التعليم للريادة.

إجراءات الدراسة

للإجابة علي أسئلة الدراسة قام الباحث بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار الفكري للتعليم للريادة وفق التصور التربوي الإسلامي.

المحور الثاني: واقع التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر.

المحور الثالث: الرؤية المقترحة من منظور التربية الإسلامية لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر.

وفيما يلي عرض موجز لهذه المحاور

المحور الأول: الإطار الفكري للتعليم للريادة وفق التصور التربوي الإسلامي.

ويمكن تناول هذا المحور من خلال النقاط التالية:

أولًا: المقصود بالتعليم للريادة وفق التصور التربوي الإسلامي.

(أ) تعريف الريادة Leadership

ـ **الريادة في اللغة** تعني: لفظ الرَّوْدُ: مصدر فعل الرَائِد، والرَائِدُ: الذي يُرْسَل في التماس النُّجْعَة وطلب الكلأ، والجمع رُوَّاد. وفي حديث على ـ رضي الله عنه ـ في صفة الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ : يدخلون رُوَّاداً ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم ملتمسين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هُداة للناس. وأصل الرَائِد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث. وفي حديث عبد قيس: إناَّ قوم رادَةُ، وهو جمع رائد، أي نرود الخير والدين لأهلنا، ورجل راد: بمعنى رائد، وهو فَعَل، ويقال: بعثنا رائداً يرود الكلأ والمنزل ويرتاد. والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله(ابن منظور: د ت، ص187).

ـ **الريادة اصطلاحًا:** تعرف بأنها: أسلوب ريادي يعتمد على تحقيق الابتكار والتطوير في أنشطة المنظمة بحيث ينقلها من وضع إلى وضع أفضل وتجعلها في مصاف المنظمات الرائدة (القحطاني: 2012، ص227).

كما عرفها البعض بأنها: ظاهرة ترتبط بالإبداع والابتكار والتجديد، والحرص على اكتشاف الفرص الجديدة والمبادرة بتبنيها، والمخاطرة والتعامل مع الظروف غير الواضحة، والقدرة على تحمل الفشل والحاجة إلى

الانجاز مثل إضافة خدمات أو تحسينات جديدة للمنتج، أو أي مزايا أخرى إضافية تميز المؤسسة عن المؤسسات الأخرى (مبارك: 2005، ص23).

ـ الريادة من المنظور التربوي الإسلامي

وتعرف الريادة من المنظور التربوي الإسلامي بأنها: المبادرة والتقدم والبدء بمشروع يتسم بالتميز والجدة في المجال الديني أو العلمي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي؛ يحقق الغاية والأهداف التي خلق من أجلها الإنسان، ويرتكز على أسس التربية الإسلامية، بحيث يلبي احتياجات الفرد والمجتمع ويحقق التقدم في جميع المجالات على مستوى الفرد والجماعة وفي الدنيا والآخرة(العتيبي، 1437هـ، ص118).

وبناءً على هذا التعريف فالريادة تهدف إلى اكتساب أفكار جديدة ومتميزة، لتطوير أفكار قديمة، سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية، أم تجارية أم تطوعية، والريادة من المنظور التربوي الإسلامي تكون في التعليم ونوعيته، وبناء شخصية إسلامية قوية قادرة على مواكبة كافة التطورات والمستجدات، ومواجهة التحديات، وأبناء الأمة الإسلامية تربوا على قوة الإرادة التي تتناسب مع كافة احتياجات المجتمع(العتيبي: 1437هـ، ص3 ـ 4).

(ب) التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي

يعرف الباحث التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي بأنه: غرس مجموعة من المهارات والصفات القادرة على إيجاد جيل من الرياديين والمبدعين في شتى المجالات وفق المبادئ والتوجيهات الإسلامية في تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحيث يصبحوا قادرين على صنع أشياء جديدة، لا يكررون ما توصل إليه سابقوهم، يكون طموحهم هو تحقيق الاستقلالية لأنفسهم ولوطنهم.

ولقد ربى النبي (ﷺ) المسلمون قديمًا على الرؤية المستقبلية والتخطيط للمستقبل، فجنوا ثمار هذه التربية بعد وفاته، كمشروع كتابة القرآن الكريم في عهد أبو بكر الصديق، وما كان كتابته إلا تحسباً للمستقبل، وتبوأت الحضارة الإسلامية مكانًا ريادياً في شتى المجالات عندما تفوقت على غيرها من الدول.

وبناءً على ذلك يكون الناتج الطبيعي لهذا التعليم هو إيجاد جيل يمتلك القدرة على تقدم الصفوف بوعيه ورؤيته وبجده، ويقود ويؤثر ويضيف إلى الحياة الكثير من الأشياء الجميلة والعظيمة(بكار: 2012، ص35).

ثانيًا: أهداف التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي

تسعى العديد من الدول الإسلامية إلى تفعيل التعليم للريادة من خلال مؤسساتها التربوية لتحقيق الهدف الأسمى الذي خلق الله الإنسان من أجله وهو تحقيق العبودية لله تعالى وعمارة الأرض ولن يتحقق ذلك إلا بتربية الإنسان الصالح العابد لله تعالى المؤتمر بأوامره والمنتهى عن نواهيه وفي ضوء ذلك يعد الهدف العام للتعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي هو:

- **تربية الإنسان الصالح العامل العابد لله المؤتمر بأوامره المنتهى عن نواهيه:**

تبدأ أهداف التعلم للريادة وفق الرؤية الإسلامية بإعداد الفرد المسلم، والفرد المسلم هو الإنسان العامل الذي يقوم بالعمل الصالح ويتقنه؛ لأن العمل الصالح المتقن هو الريادة الحقيقية الذي يترتب عليها السعادة في الدنيا والآخرة.

وقد حدد بعض العلماء العمل الصالح في دوائر محدودة من العبادات والصدقات والأخلاق الفردية البسيطة؛ إلا أنه ينبغي على التعليم للريادة أن يعيد للمفهوم معناه الحقيقي، وأن يسعى إلى ترسيخه في أذهان الطلاب.

فالعمل الصالح هو الترجمة العملية والتطبيق الأكمل للعلاقات التي حددتها فلسفة التربية الإسلامية بين الإنسان والخالق والكون والحياة والإنسان والآخرة،

فكلمة العمل تشمل جميع ممارسات الحياة على المستوى الفردي والجماعي، وفي جميع أشكال العمل المشار إليها لا بد من اقتران العمل بالإيمان بالله سبحانه وتعالى؛ لأنه اقتران الوسيلة بالهدف، فالإيمان يتضمن أهداف الحياة ومقاصدها، بينما يتضمن العمل الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف والمقاصد، فإذا وجدت الوسائل ولم توجد الأهداف فإنه لا فائدة من الوسائل، كمن يسافر إلى بلد غير الذي يقصده فإنه يقضي عمره هباءً ولا يصل إلى شيء، كما أنه إذا وجد العمل ولم يوجد الإيمان فإنه غير مقبول، وإذا وجد الإيمان الاعتقادي ولم يوجد العمل التطبيقي فإن الإيمان غير مقبول؛ لأن الأهداف التي لا وسائل لها يستحيل تحقيقها والوصول إليها(الكيلاني: 1988، ص48).

وخلاصة القول أن التعليم للريادة في الإسلام بصفة عامة يستهدف خلق جيل جديد من الرياديين والمبدعين في جميع مجالات الحياة، بما يتفق مع تعاليم ومبادئ الإسلام؛ للمساهمة في تنمية وتطوير مجتمعهم الذي يعيشون فيه. **وفي ضوء هذا الهدف العام ينبثق عنه العديد من الأهداف الفرعية الأخرى نذكرها بشيء من التفصيل على النحو التالي:**

(1)الأهداف الدينية

ينبغي على التعليم للريادة وفق الرؤية التربوية الإسلامية أن يستهدف تكوين العقيدة الإسلامية الصحيحة لدى التلاميذ، ويستطيع تحقيق ذلك من خلال تربية التلاميذ على أن الإسلام يرفض السلبية

والتواكل والضعف، وبيان أن الله خلق الكون وما فيه من خيرات وأمر الإنسان أن يسعى إلى فهم واستيعاب ما فيه، والعمل على استثمار خيراته لصالح الفرد والمجتمع، وحذر المسلم أن يكون عالة على غيره ينتظر ما يقدمه له.

فعندما يتحقق الإيمان بالله يتحول المجتمع المؤمن إلى مجتمع إيجابي قوي متماسك يستطيع تحقيق الريادة والسيادة بين المجتمعات الأخرى، قادر على التصدي لأعدائه ولن يتحقق لك بالقول وإنما يتحقق من خلال العلم الذي يساعد على فهم أسرار الكون، فالإيمان ينقل المؤمن الريادي من الانفعال فقط إلى العلم والعمل؛ لأن الإنسان مستخلف في الأرض لعمارتها مادياً ومعنوياً، وذلك حتى يستطيع تحقيق التقدم والريادة والرقي الشامل في جميع المجالات (الأسمر، 1997، 206).

(2)الأهداف الأخلاقية

يحرص التعليم للريادة وفق الرؤية الإسلامية على غرس وتنمية الأخلاق الإسلامية الصحيحة لدى المتعلمين؛ ليصبحوا قادة يتحصنون بالقيم الأخلاقية التي جاء بها الإسلام، يمتلكون القدرة على تحقيق الريادة في مستقبل حياتهم.

فتمسك الأمة الريادية بالأخلاق الفاضلة هو السبب في تقدمها ورقيها وريادتها، والمتأمل في تاريخ الشعوب يدرك أنه كم من أمة سادت وارتقت عندما تحلت بالأخلاق الإسلامية وطبقتها في شؤون حياتها وأصبحت نماذج يُقتدى بها، وكم من أمم وشعوب تدهورت وضعفت عندما تخلى أفرادها عن القيم والأخلاق الفاضلة؛ لذلك لا بد أن يحرص التعليم للريادة على تكوين وغرس القيم الأخلاقية الفاضلة لدى النشء، ومتابعتهم في التمسك بها، وممارستها في شئون حياتهم (القاضي، 2013، 21).

ومن المؤسف أن العديد من أفراد المجتمع لديهم المعرفة الكافية بالأخلاق الإسلامية وينادون غيرهم بالتحلي بها لكنهم بعيدين كل البعد عنها في أفعالهم؛ لذلك حرص الإسلام على أن يتمثل الإنسان بالأخلاق الفاضلة في أقواله وأفعاله، وأن تتفق أقواله مع أفعاله، وتوعد أولئك الذين يقولون خلاف ما يفعلون، فقال جل شأنه: " **ياأيّها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون* كبر مقتًا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون**" (سورة الصف آية: 2- 3)

فالتعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ينبغي أن يستهدف تكوين الأخلاق الإسلامية الفاضلة لدى النشء؛ ليقدم للمجتمع جيلاً رياديًا يتمتع بالأخلاق التي جاء بها الإسلام؛ حتي يستطيعوا تقديم كل ما هو جديد ومتميز ونافع لأنفسهم ولمجتمعهم.

(3)الأهداف العقلية

يستهدف التعليم للريادة وفق الرؤية الإسلامية تنمية عقل وثقافة المتعلم، وتكوين روح الإبداع لديه من خلال البحث عن طرق جديدة، واستخدام أفكار متميزة للوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجهه في مستقبله.

ومن خلال تنمية ثقافة الريادي وتكوين روح الإبداع لديه فإنه يصبح قادرًا على معايشة ظروف عصره، واستيعاب المتغيرات والتفاعل معها بفاعلية ومهارة.

وتنمية عقل التلميذ وقدرته الإبداعية لا تبدأ عند مرحلة الحلقة الثانية؛ بل تبدأ منذ السنوات الأولى من عمر الطفل فالأسرة يجب أن تحرص على ذلك منذ سنوات الطفل الأولي من خلال الاهتمام بنربية الطفل وتوفير البيئة التي تساعد في تنمية الإبداع والذكاء، ثم تشاركها المسئولية بعد ذلك مدارس الحلقة الأولى،ثمالمراحلالتعليميةالأخرى.

(4)الأهداف الشخصية

يحرص التعليم للريادة وفق الرؤية الإسلامية على تكوين النظرة المستقبلية لدى الريادي، فالتعليم للريادة في الإسلام يحرص على تكوين هذه النظرة لدى المتعلم وجعله يتسم بالعقلية التخطيطية، فلا يكتفي بالتفكير في اليوم الذي يعيشه فقط؛ وإنما عليه أن يفكر في المستقبل ويخطط له، وأن ينمي لديه القدرة على التوقع الصحيح على ما يحمله المستقبل من أحداث.

والرسول(ﷺ) هو القدوة لنا في هذا الشأن، فعندما نظر(ﷺ) إلى ماضي قريش وما فعلته به وبصحابته الكرام، والضعف المستمر له وللصحابة الكرام، ونظراً لأهمية تكوين دولة تمكنهم من مواجهة قريش، فقرر الهجرة إلى من يصدقه ويسانده في نشر الإسلام، فبدأ في وضع خطة محكمة مستعيناً بالله لإنجاح هذا العمل، وتحقيق هدف مستقبلي هو تكوين دولة إسلامية، وكان النبي(ﷺ) حريصاً على إعداد الصحابة لما يحدث في المستقبل، من خلال العديد من الأحاديث التي تبين لهم ما يحدث في مستقبلهم وأرشدهم إلى ما يفعلونه وقتها، فعن أنس بن مالك عن أسيد بن حفير ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانًا، قال(ﷺ): "ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض" (البخاري، 1987، 1381).

وينبغي على التعليم للريادة في الإسلام أن يحرص على تكون النظرة المستقبلية لدى أبنائه من خلال تدريبهم على التخطيط في كل عمل يقومون به من أعمال، كالتخطيط عند القيام برحلة أو إنجاز مقرر دراسي، أو القيام ببحث تربوي أو الإعداد للامتحان، والتدريب الجيد على الاستعداد لكل التوقعات والمفاجآت التي قد تحدث (عبد الدايم، 2000، 330).

(5)الأهداف الاجتماعية

يحرص التعليم للريادة في الإسلام على تنشئة المتعلمين على التعاون والتفاعل مع أفراد مجتمعه، فقد أمر الإسلام أتباعه بالتعاون والتعاضد والتماسك وحذرهم من العزلة والانطوائية والسلبية، فقال(ﷺ): "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (مسلم، 2006، 1201)، فالعلاقات الإنسانية ضرورية في حياة الريادي؛ لأنها تسهم في رفع الروح المعنوية التي تساعده في التكيف والتعامل الإيجابي مع عناصر المجتمع المختلفة.

كما تسهم العلاقات الإنسانية في توفير متطلبات الريادي الأساسية، وتسهم أيضاً في اشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الأمن والاستقرار، والحاجة إلى العمل والنجاح والإنتاج، وحاجته لتعزيز ثقته بنفسه، وتطبيق لك داخل مؤسسات التربية له أثار إيجابية في تماسك أفراد المجتمع وتبادل الثقة بينهم، ورفع الروح المعنوية التي تحفز الريادي على تحسين العمل والأداء، وبالتالي يترتب عليه زيادة الكفاءة الإنتاجية في أي مجال (القضاة، 2011، 304).

ويمكن القول في ضوء ما سبق أنه على التعليم للريادة وفق الرؤية التربوية الإسلامية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أن يحرص على مساعدة طلابه في تكوين علاقات إنسانية قائمة على المبادئ الإسلامية التي وضعها الإسلام، لأهميتها في توفير الظروف الملائمة للريادي والتي تمكنه من المبادرة والحرص على تقديم كل ما هو جديد ومتميز في كل المجالات؛ ليحقق التقدم والرفاهية لنفسه ومجتمعه.

(6)الأهداف العلمية

يحرص التعليم للريادة وفق الرؤية التربوية الإسلامية على تكوين العقلية المنهجية التي تقف من المتغيرات والمستجدات موقفاً راشداً، فتقبل أو ترفض عن وعي وهذا أهم ما يحتاجه الريادي.

وهناك العديد من الأمور التي يستعين بها التعليم للريادة لتنمية الريادي علمياً أهمها: وجود الهمة العالية لدى المتعلم، وامتلاكه العقلية المتفتحة، وتوافر البحوث العلمية الجادة، ويتطلب ذلك من المعلم أن يساعد الريادي في تغيير وضعه فيصبح شخصاً فعالاً يستقبل المعلومات ويحولها إلى معرفة عن طريق الفهم والنقد بدلاً من كونه متلقياً للمعلومات فقط، الأمر الي يسهم في تكوين العقلية المنهجية أو الروح العلمية لدى الريادي، ويحول العلم من عبء على الذاكرة إلى أداة تبعث النشاط الفكري والهمة العالية (بكار، 2011، 151).

وبناءً على ما سبق فإن تنمية الريادي علمياً تجعله يتسم بالعقلية المنهجية المتفتحة، وهذا يجعله يتعامل مع المتغيرات والمستجدات بعقلانية وموضوعية، فيقبل ما يقبله منها على بصيرة واقتناع، ويرفض ما يرفضه منها بعد نقد وفهم، والتقدم والريادة في جميع المجالات تحتاج إلى هذه الشخصية الريادية.

(7)الأهداف العملية

أمر الإسلام أتباعه بالعمل وإعمار الكون، وبناءً على ذلك حرص التعليم للريادة وفق الرؤية الإسلامية على تربية المتعلمين على حب العمل والحرص على إتقانه امتثالا لقول النبي(ﷺ): "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" (الألباني، 1988، 383).

ولتحقيق الهدف العملي في الريادي لابد أن يربي التعليم للريادة المتعلم على فهم الواقع؛ لأن فهم الواقع يساعد المتعلم على تطوير هذا الواقع وإصلاحه وحل مشكلاته والارتقاء به، وبمقدار تمكن الريادي من تشخيص الواقع وتحديد ملامحه ومشاكله بقدر ما ستتحقق الريادة (بكار، 2010، 111).

والتعليم للريادة في الإسلام لا يقتصر دوره على تقديم المعلومات التي تتعلق بالعمل في المناهج الدراسية؛ بل يسعى إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل، وحث المتعلمين على العمل الدؤوب الجاد والمتقن، وبذل الجهد والبعد عن الكسل والعجز، فكل ميدان يحتاج إلى كوادر ريادية متشوقة للعمل تبذل قصارى جهدها؛ لتحقيق التقدم والريادة لها ولمجتمعها (عبد الدائم، 2000، 337ـ 338).

وينبغي على التعليم للريادة وفق الرؤية الإسلامية أن يوجه أبنائه إلى تقديم الأفضل والأجود في كل عمل يسند إليهم، ويتطلب ذلك من المعلم أن يراجع أعمال طلابه وأن يرشدهم إلى ما ينبغي أن تكون عليه، وعلى المجتمع أن يساند التعليم للريادة في ذلك من خلال التشجيع على الأعمال المتقنة ووضع مواصفات ذات جودة عالية في كل شيء ومتابعة تطبيق هذه المواصفات، ومحاسبة المخالف أو المقصر في ذلك، بهدف نشر ثقافة الجودة وإتقان العمل بين أفراد المجتمع (بكار، 2011، 101).

وبعد سرد هذه الأهداف يتضح لنا أن التعليم للريادة وفق الرؤية التربوية الإسلامية يسعى إلى إعداد الريادي إعداداً شاملاً في جميع جوانبه الدينية والأخلاقية والعلمية والعملية والعقلية والشخصية والاجتماعية؛ ليصبح شخصًا قادرًا على تحقيق الريادة والسيادة لنفسه ولوطنه وأمته الإسلامية، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال قدرة التعليم للريادة على تنمية ثقته بنفسه، وإيمانه القوي بالله تعالى، وتمسكه بالأخلاق الإسلامية الفاضلة، وقدرته على فهم الواقع واستيعاب المتغيرات والمستجدات التي تطرأ على مجتمعه، والتعامل معها بعقلية ثاقبة وناقدة تقبل منها ما تراه مناسباً وترفض منها ما تراه غير مناسب، يمتلك القدرة على التخطيط لمستقبله بعقلية تخطيطية سليمة، حريص على العمل بجد وإتقان، يرفض الاتكالية

والاعتماد على الغير، فهذه الشخصية الريادية التي يهدف إليها التعليم للريادة وفق التصور التربوي الإسلامي هي الشخصية التي ارتضاها الإسلام وحث عليها.

ثالثًا: أهمية التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي:

تطبيق الريادة وفق رؤية تربوية إسلامية في الوقت الحاضر من الأهمية بمكان؛ وذلك لعدم قدرة الإنسان على مواجهة التحديات التي تظهر باستمرار نتيجة التطور التكنولوجي التي نعيش فيه، فأهمية التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي تتضح في أنها(الرشيدي، الرديني، 2005، 30- 31):

- تسهم في إعداد الإنسان لأداء الوظيفة التي خلق من أجلها خالصة لوجه الله.
- تسهم في بناء شخصية المسلم بصورة متطورة قادرة على مواجهة التحديات في أي وقت دون الإخلال بالجانب الثقافي.
- تسهم في تحقيق التوازن بين حاجات الريادي المادية والروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- تسهم في تكوين صورة إيجابية لعلاقة الريادي بذاته وبخالقه وبالكون وبالحياة الدنيا والآخرة.

كما ذكرت دراسة (عبدالخالق، 2016، 576) العديد من الأمور التي توضح أهمية التعليم للريادة في مرحلة التعليم الأساسي على النحو التالي:

- إذا كنا نستهدف تنشئة مجتمع ريادي مبتكر ونابض بالحياة فإن البرامج المتعلقة بإعداد الشخص الريادي ينبغي أن تدمج في مراحل التعليم المختلفة، ومرحلة التعليم الأساسي بصفة خاصة، فتعمل على تشجيع الإبداع والابتكار لدى التلاميذ في مرحلة مبكرة بما يؤدي إلى تطوير وتعزيز المواهب الريادية المبتكرة.
- الحرص على توفير الوعي واكتساب القدرات التي تسهل التغيير في العقليات؛ بالإضافة إلى ترسيخ الانضباط وقيم الأعمال الإيجابية، بهدف تعزيز فعالية التعليم لريادة الأعمال في التعليم الأساسي.
- هناك بعض القضايا الأساسية التي ينبغي مراعاتها: توفير مواد وخبرات التعليم للريادة مع الاهتمام بالمرونة، والترتيبات والتي من شأنها تشجيع الريادة، وكذلك الاهتمام بتزويد الطلاب ببعض الكفاءات الأساسية التي ينبغي اكتسابها مثل: تحديد الفرص، والمبادرة، والابداع، والابتكار، والمخاطرة، كذلك اتباع منهج أكثر انتظامًا لتدريب المعلمين، وتطوير مواد التدريب حيث يعد ذلك قضية أساسية لإتاحة الفرص لدمج المواد ولتطوير المناهج.

رابعًا: خصائص التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي:

يتسم التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي بالعديد من الخصائص التي تميزه عن أنواع التعليم الأخرى هذه الخصائص منبثقة عن نظرة الإسلام الشاملة للإنسان والكون والحياة، ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

(1) أنه عملية تكاملية شاملة:

يقصد بالتكامل أو الشمول أن التعليم للريادة وفق التصور الإسلامي ينبغي أن لا يقتصر على الاهتمام بجانب واحد من جوانب الشخصية الإنسانية، فالتعليم للريادة في الإسلام يرفض النظرة الأحادية أو الثنائية إلى الطبيعة الإنسانية التي تقوم على التمييز بين العقل والجسم وسمو العقل على الجسم، وإنما تنظر للإنسان نظرة متكاملة تشمل كل جوانب الشخصية؛ فهي تربية للجسم وتربية للنفس والعقل معًا، ولا شك أن كل جانب من هذه الجوانب يؤثر في الآخر ويتأثر به، وقديماً قالوا: "العقل السليم في الجسم السليم"، كما أن في الجسم مضغة إذا صلحت صلح الجسم، وإذا فسدت فسد الجسم ألا وهي القلب، والجسم هو مطية النفس والعقل في أداء الواجبات وتنفيذ أوامر الشرع (مرسي، 2005، 61).

كما أن التعليم للريادة في الإسلام ينظر إلى الإنسان كمخلوق مكرم، مخلوق خُلق هادفًا أودع الله فيه طاقات تؤهله للقيام بحق الخلافة في الأرض، فكان لزامًا عليه أن يحرص على تنمية هذه الطاقات للوصول بالإنسان إلى درجة الكمال التي هيئه الله لها، وهذا ما أكدت عليه التربية الإسلامية فلم تقتصر التربية كما في بعض الفلسفات على جانب العقل أو جانب الجسد بل راعت في تربية الإنسان تربية شاملة، ربت عقله على التفكر والتدبر والتخلص من ظلمات الوهم والخرافات، وربت جسمه على التوازن في تحقيق رغباته وشهواته، وسمت بنفسه إلى التطلع إلى خالقها والتذلل له وحده والتحرر من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد.

كما يراعي التعليم للريادة التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي فليس هناك نظر دون تطبيق، وليس هناك تطبيق دون نظر، فلن يستفيد الريادي من معلوماته النظرية التي اكتسبها إذا لم يطبقها في الواقع، وقد قرن القرآن الكريم القول بالعمل في كثير من الآيات فقال تعالى: " **إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**" (سورة فصلت: آية 30). قال الثوري عملوا على وفاق ما قالوا"(الشوكاني، 2007م، 515)، فالعمل لا يكون نافعًا إلاَّ بتوافر التقوى والعلم والعمل معًا فهي منظومة ثلاثية لا بد من توافرها حتى يصير العمل نافعًا، فالمؤمن يدرك أن المعيار الدقيق لصلاح أعماله هو تقوى الله تعالى، فالعمل الصالح والسلوك المستقيم اللذان يراد بهما وجه الله يكونان ترجمة عملية لتقوى المؤمن قال الله تعالى: "**إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ**

صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا"(سورة الفرقان آية: 70 ـ 71). فلا عمل صالح من دون علم وتقوى، ولا تقوى من دون علم وعمل. فلا بد من توافر علم تزينه تقوى لينتج عنهما عمل صالح، فالتقوى والعلم من غير عمل عصيان لله تعالى الذي استخلف الإنسان في الكون ليعمره بعلمه.

ويتجلى شمول التعليم للريادة من منظور التربية الإسلامية في نواحي عديدة منها(الغامدي، 1991، 9 ـ 14):

- شموليته لجميع جوانب الشخصية، فهي يهتم بشخصية الفرد في أبعادها وجوانبها المختلفة، الجسمية والعقلية والروحية، والفكرية، والجسدية، والاجتماعية، والأخلاقية، والمهنية، والانفعالية.
- شموليته لجميع فئات المجتمع، وإقراره بمبدأ المساواة بين جميع أفراد الأمة.
- شموليته لجميع العلوم والمعارف النافعة للنهوض بالمجتمع.
- شموليته لجميع مراحل النمو الإنساني.
- شموليته لجميع المؤسسات التعليمية وغير التعليمية، المتعلقة بجميع أوجه نشاط الإنسان وميادين عمله، وفي مختلف مواقف حياته، وفي تفاعله مع بيئته ومجتمعه وأقرانه.

والتكامل والشمول في منهج التعليم للريادة من المنظور الإسلامي ضرورة تفرضها صورة التكامل والشمول في الإسلام؛ لأن منهج التعليم للريادة هو الجانب التطبيقي وهو ليس غاية في ذاته، ولكنه وسيلة لتحقيق غاية وهي تنمية شخصية الإنسان في جميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية تنمية شاملة متكاملة وهذا يتطلب أن يكون المنهج المعد لهذا الغرض شاملًا متكاملًا في خبراته وجميع أوجه مناشطه.

(2)أنه عملية تربية سلوكية عملية:

التعليم للريادة لا يكتفي بالقول وإنما يتعداه إلى العمل والممارسة، ويستمد هذه الخاصية من أركان الإسلام الخمسة التي بُنى عليها فنجدها تتطلب سلوكًا عمليًا. فالشهادة بوحدانية الله ونبوة رسوله محمد (ﷺ) وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت كلها تتطلب سلوكًا عمليًا.

ومن متطلبات تحقيق الإيمان الكامل للمرء أن تتطابق أقواله مع أفعاله، وقد توعد الله تعالى من يخالف ذلك في قوله: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ"**(سورة الصف آية: 2ـ 3). كما ذم الإسلام الإنسان الذي بذل الجهد والغاية في تحصيل العلم ثم لم يعمل به قال تعالى: **"مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا"**(سورة الجمعة آية: 5) فقرن العلم بالعمل في قوله تعالى: **"إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ"**(سورة العصر آية: 3)، وقال (ﷺ) في حديثه الذي رواه أسامة بن زيد: " **يجاء بالرجل يوم القيامة فيُلقى في النار، فتندلق أقتابه، في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار**

عليه فيقولون: أي فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه" (البخاري، 2011، 147). فدل الحديث على ضرورة مطابقة القول للعمل والوعيد الشديد الذي يلحق بمن يخالف قوله فعله.

فالتعليم للريادة يتميز بكونه تربية سلوكية عملية، فيراعي التوازن بين الجانبين النظري والعملي في تربية المتعلم، ويجب أن يوجه التعليم للريادة في التصور الإسلامي جلَّ اهتمامه إلى الناحية العملية لما تضيفه على الفرد والمجتمع من خير وسعادة. قال رسول الله (ﷺ): "**اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علمًا، والحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من عذاب النار**"(ابن ماجة، 2007، 1392). وتهتم التربية الإسلامية بالناحية العملية؛ لأنها تحرص على تغيير سلوك الفرد، وتنميته نحو الأفضل.

وفي ضوء ما سبق يجب أن يحرص التعليم للريادة على تكوين العادات السلوكية الحسنة عند الفرد منذ طفولته الأولى لما لهذه العادات من دور كبير في اكتساب الفضائل والبعد عن الشرور والرذائل.

ويزعم البعض أن ترك الدنيا أفضل من الكسب فيها، بحجة أنه يصرف الفرد عن الله، وهذا من الأوهام التي استقرت في بعض النفوس ولا تستقيم من منطق الإسلام وروحه، ويقول أبو حنيفة النعمان في رسالة إلى المتعلم "أبي مقاتل": " اعلم أن العمل تبع للعلم، كما أن الأعضاء تبع للبصر، فالعلم مع العمل اليسير أنفع من الجهل مع العمل الكثير. ولذا قالوا بوثوق الارتباط بينهما، فلا علم بلا عمل، ولا عمل بلا علم. وقال بعض الحكماء: "مثل العلم بلا عمل كمثل شجرة بلا ثمر، والرعد والبرق بلا مطر، والقوس بلا وتر". ويقول الإمام الغزالي في رسالة أيها الولد المحب: "فلو قرأ الرجل مائة ألف مسألة علمية وتعلمها ولم يعمل بها لا تفيده إلاَّ بالعمل"(مرسي، 2005، 68). فلا بد من اقتران العلم بالعمل حتى تعود الفائدة على الفرد وعلى غيره من أفراد مجتمعه.

(3)أنه عملية تربية إيجابية:

يستمد التعليم للريادة في الإسلام الإيجابية من إيجابية الإسلام ذاته، والتي تتكون من إيجابية فاعلة وهي بيد الله سبحانه وتعالى على جميع مخلوقاته وإيجابية الإنسان في الكون وفي واقع الحياة، فإذا استقر الإنسان وجود إله واحد خالق مدبر مالك لأمره ثم عرف أوامره ونواهيه، انطلق عمله عن صحيح الاعتقاد وتفاعل بإيجابية مع جميع ما يحيط به فتكون حياته إيمان وعمل قال تعالى: "**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**"(سورة الحجرات آيه: 15).

إن مناهج التعليم للريادة في الإسلام تدعو الإنسان إلى القيام بدوره الكامل في حدود قدراته التي وهبه الله إياها، وأن ببذل قصارى جهده وأن يبتعد عن التخاذل والتواكل، وأن يحرص على السعي والمثابرة في أعمار الأرض وفي التحصيل والعمل لأن الإنسان المسلم الفاعل والقوي خير من المسلم الضعيف.

كما أن التعليم للريادة في التصور الإسلامي يوفر للطالب حرية المناقشة والحوار مع المعلم في حدود الأدب والاحترام، فإيجابية المتعلم واشراكه في الموقف التعليمي حق من حقوقه الأساسية، "فالطالب له الحرية المطلقة في رأيه أمام أستاذه، وفي الاختلاف معه في الرأي والفكرة إن كان له من الأدلة الصحيحة ما يؤيد موقفه"(الشيباني، 1988، 429)، وتتحقق إيجابية المتعلم بالمشاركة بالأسئلة عما لا يعرفه من حقائق والاستماع والفهم الجيد، وهذه الأمور تدفع المتعلمين إلى التنافس والتفوق، وتؤدي إلى اكتساب الثقة بالنفس، الأمر الي يجعله شخصًا إيجابيًا في مستقبله ويؤكد ذلك قول الإبراشي: "ولقد كان لعناية المنهج الإسلامي بفاعلية وإيجابية الفرد المتعلم واشتراكه بالمناقشة والحوار مع معلمه أثر حيوي كبير في طلب العلم، جعله يشترك في أن يعلم نفسه بنفسه، ويعتاد حسن التفكير وجودة التعبير، والقدرة على النقد والقوة في الإقناع والاعتماد على النفس وحرية الفكر"(الإبراشي، 1976، 210).

فالتعليم للريادة في الإسلام يحث الطلاب على العمل الصالح والسعي والحرص على إعمار الأرض كل حسب قدراته ومهاراته، فكل ذلك هو الترجمة العملية والتطبيقية للتربية الإسلامية، وتكاملها بين الإنسان وخالقه، والإنسان والكون والحياة، وبين الإنسان والدنيا والآخرة(الكيلاني، 1988م، 44). فهو لا يكتفي بالقول أو حشو الذهن بالمعلومات إنما ينظر إلى العمل والتطبيق العملي؛ لأن جميع المبادئ التي قام عليها تتطلب العمل وإثبات الذات.

فالتعليم للريادة وفق التصور الإسلامي يجعل الطالب يستشعر أن وجوده على الأرض يقتضيه حركة وعملًا إيجابيًا في ذات نفسه وفي الآخرين من حوله، وفي هذه الأرض هو مستخلف فيها وفي هذا الكون وأنه لن يبلغ شكر نعمة الله عليه بالوجود ولا يطمع في النجاة من حساب الله إلا بأن يؤدي دوره الإيجابي في خلافة الأرض وإعمارها على النحو الذي أراده الله تعالى.

(4)أنه عملية مستمرة:

كما أن دين الإسلام باقي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فكذلك التعليم للريادة من المنظور الإسلامي لا بد أن يستمر باستمرار الإسلام، فمنذ بزوغ فجر الإسلام والنبي (ﷺ) حريص على تنشئة الجيل المسلم على أن يكونًا رياديًا في شتى المجالات، فريادة الأمة تقوى وتضعف حسب مستوى أبنائها وقربها أو بعدها عن منهج الله، لا يحدها سن معينة للتعلم ولا فرق بين ذكر أو أنثى في طلب العلم، لا تنتهي بمرحلة دراسية محددة، تهتم بالإنسان في جميع مراحل حياته.

ومعنى كون التعليم للريادة عملية مستمرة أنه ليس محصورًا في مرحلة معينة من العمر بل يستمر باستمرار الحياة، في مرحلة الصغر ينبغي أن يربي الأبوان أو من يقوم مقامهما من المعلمين الأبناء على الريادة، وفي مرحلة الرشد يواصل الإنسان نفسه تحقيق الريادة، فكل فرد في المجتمع مسئول عن تزكية نفسه وتهذيب أخلاقه وسلوكه وتنمية مواهبه وتحقيق ذاته، وتحسين مستواه الفكري والعلمي، ومواصلة طلب العلم وتحقيق التميز والريادة حتى اللحد، كما أنه مسئول مع باقي أفراد مجتمعه عن رقي هذا المجتمع وتقدمه ونشر الفضائل ومقاومة الرذائل التي تعمل على انحداره.

ويقع على التعليم للريادة مسؤولية تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم، فيكون هدفه هو الوصول بالرياديين إلى مرحلة الاعتماد على الذات في تحصيل العلم والمعرفة، حتى يستطيعوا التقدم بالمبادرات المتميزة على مدار حياتهم وأن ينقلوا هذه المعرفة إلى الأجيال التي يأتون بعدهم ليستطيعوا تحقيق الريادة والرفاهية لمجتمعهم، فإذا توقف جيل عن ذلك أدى إلى حدوث خلل في عملية التقدم وبالتالي ستكون النتيجة تراجع المجتمع وتخلفه كما حدث في المجتمع الإسلامي بعد عصر الازدهار، حيث كان السبب عدم التقدم بمبادرات وأعمال متميزة وفريدة(الهنداوي: 2004، 79ـ 80). فالتعليم للريادة لا ينتهي بانتهاء الدراسة النظامية أو المدرسية؛ ولكنه عملية مستمرة مدى الحياة، وتشمل كل فترات حياة الفرد.

وبناء على ما سبق تقع على المؤسسات التعليمية النظامية تربية الريادي على كيفية التعلم، بمعنى إعداد الرياديين للتأمل الفكري والنقد والتحليل، والتذوق الجمالي، والإسهام الفاعل في المجتمع، أي يتعلم الريادي كيف يتعلم من خبرات السابقين وتجاربهم، فيتطلب ذلك عدم التركيز على العلم النظري أو الفكري فقط وإنما يتعلم كيف يبدع وكيف يحدد المشكلات، وكيف ينقد الأفكار، وأن يبتعد عن التقليد الأعمى، وأن يتعلم كيف ينجز المهام، وكيف يستفيد من تجارب الماضي في التخطيط للمستقبل.

(5)التعليم للريادة تربية لضمير الإنسان:

يعد ضمير الإنسان هو الموجه لسلوكه والرقيب على أفعاله، ولا بد أن يحرص التعليم للريادة في الإسلام على تربية هذا الضمير ليكون حيًا يقظًا في السر والعلانية، فالإنسان المسلم إذا وضع في حسبانه أن الله تعالى يراه في سره وعلانيته وأن الله رقيب عليه في كل حركاته وسكناته، فهذا قمة الريادة التي نسعى إليها؛ لأنه يتقي الله تعالى في كل مجال يحقق الريادة فيه، فإذا حقق الريادة في الطب مثلًا يكون طبيباً رائدًا في مجاله وأمينًا، وإذا حقق الريادة في المجال الاقتصادي كان رائد أعمال أمينًا؛ لأنه يخشي الله تعالى في كل أفعاله، وهذا ما نسعى إليه في مجتمعنا هو تحقيق الريادة في جميع المجالات مع الخوف من الله ومراقبته في السر والعلن.

وفي ضوء ذلك ينبغي على المؤسسات التعليمية التي تحرص على إعداد جيل يتسم بالريادة أن تربي ضميره التربية الإسلامية الصحيحة، فضمير الإنسان هو الموجه لسلوكه والرقيب على أعماله، وقد

حرصت التربية الإسلامية على تربية هذا الضمير ليكون حيًا يقظًا في السر والعلن، فلا بد أن يسعى التعلم للريادة إلى غرس الخوف من الله تعالى في السر والعلن في نفوس الشخص الريادي، وأن الله تعالى رقيب على تصرفاته حيثما كان، وأن يعبد الله تعالى كأنه يراه، فالله يعلم السر والجهر وبقدرته "**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ**".(سورة غافر: آية 19).

فتربية ضمير الريادي خير عاصم له من الزلل، وقوة كبيرة لحفزه على العمل، وعندما يدرك الإنسان أن هناك ربًا يحاسبه على أفعاله، وأنه رقيب عليه حيث كان فعليه أن يفكر في كل عمل قبل أن يقدم عليه، وتربية ضمير الريادي بمثابة تربية لإرادته؛ لأنه يصبح متحكمًا في تصرفاته، ولا يكون رهن نزواته وشهواته، ويصبح الإطار الحاكم لكل أفعاله هو رضا الله تعالى فلا يقدم على فعل ما يغضبه أو يجلب سخطه(مرسي، 2005، 70).

(6)أنه عملية إبداعية:

إن القدرة على التفكير المبدع والنشاط الإبداعي موجودة لدى كل الناس، فهي صفة لا تختص بها فئة دون أخرى من الناس، إنما هي خاصية إنسانية عامة توجد لدى كل الناس بدرجات مختلفة تبعًا لمدى توافر العديد من المتغيرات مثل: إحساس الفرد نفسه بقيمة إنجازه وأهميته، وفكرة الإنسان عن ذاته ومدى رضاه عنها، وثقته في نفسه، والمناخ العام الي ينشأ فيه الفرد(عبدالحليم، 1995، 89)، ويمكن تحقيق ذلك وتنميته في المتعلم من خلال حثه على التأمل والتدبر في ملكوت السماوات والأرض، فمن خلال التأمل والتدبر في هذا الكون نستطيع الأخذ بيد المتعلم إلى الإبداع والتميز، والقرآن الكريم ملئ بالآيات القرآنية التي تعمد إلى تنبيه الحواس والمشاعر وفتح العيون والقلوب إلى ما في هذا الكون العجيب من مشاهد وآيات، مثل قوله تعالى: "**إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**"(سورة آل عمران آية: 190) إنها دعوة إلى التدبر في الكون وتأمل مدى دقته وتناسق نواصيه وأجزائه. وقوله تعالى: "**قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ**"(سورة يونس آية:101). وقوله تعالى: "**أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ(18)وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ(20)**"(سورة الغاشية الآيات: 17- 20).

وقد أبدع الله تعالى في مخلوقاته وأتقن كل شيء فقدره تقديرًا، فمثلًا عند التأمل في وضع الشمس أمام الأرض، فهي على مسافة معينة، لو نقصت هذه المسافة لاحترقت الأرض ومن عليها، وإذا نقصت هه المسافة لعم الجليد والصقيع وجه الأرض وهلك الزرع والضرع، فالله تعالى هو الذي أقامها في مكانها وقدر بعدها لننعم بحرارة مناسبة تستمر معها الحياة، قال تعالى: "**صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ**"(سورة النمل آية: 88).

فآيات الله في الكون لا تتجلى على حقيقتها ولا تؤدي مفعولها إلا للقلوب الذاكرة الحية المؤمنة، تلك التي تنظر في الكون بعين التأمل والتدبر، تلك التي تعمل بصائرها وأبصارها وأسماعها وعقولها، ولا تقف عند حدود النظر المشهود؛ لتنتفع بآيات الله في الكون.

فيتسم التعليم للريادة بأنه يساعد الريادي على اكتساب المرونة لمواجهة المستقبل، ويُعِد الشخصية الحرة المستقلة المنضبطة من خلال نظام تربوي يحترم ذاتية الفرد ويدعم استقلاليته، وذلك بوضع نظام يتمتع بوجود الخيارات المتعددة التي تتوافق مع قدرات المتعلم، أيضًا يتسم بأنه يوجه للعمل المشترك وتبادل الأفكار وتعلم كيفية الوصول إلى حل محتمل لمشكلة معينة، كما أنه عملية تتكامل فيها النظرية والتطبيق وتشمل الذات الإنسانية كاملة، وأن لا يكون هناك تمييز بين الناس في توفير التربية والتعليم، وفي توصيل الريادي إلى مرحلة الاعتماد على الذات في الوصول إلى المعرفة، أيضًا حتى يحقق الفرد والمجتمع الريادة لا بد أن يعمل التعليم على تحرير الطاقة المنتجة للريادي من خلال إيجاد دافعية الإنجاز والإقبال على المشاركة بإيجابية وحب ورغبة أكيدة في المساهمة في تنمية المجتمع بالمشاريع والأفكار المتميزة والفريدة، ومن خلال تنمية الإبداع، على أن يتم كل لك في إطار المحافظة على القيم الإسلامية(العتيبي، 2016، 140 ـ 141). كانت هذه أهم الخصائص التي تميز بها التعليم للريادة من المنظور الإسلامي عن غيره من أنواع التعليم الأخرى، وعند التأمل فيها يلاحظ حرصها على ايجاد جيل ريادي تم إعداده في جميع جوانب شخصيته وفق المبادئ والتعاليم الإسلامية بهدف تحقيق السبق والريادة للأمة الإسلامية.

المحور الثاني: واقع التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر

تعد مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية من المراحل المهمة التي يجب الاهتمام بتطويرها ودمج التعليم للريادة وفق الرؤية الإسلامية فيها، للعديد من الأسباب منها على سبيل المثال أنها مرحلة تمهد للمراحل التعليمية الأخرى، ومن الصعب نجاح الفرد في المراحل الأخرى التي تليها بدون الاهتمام بها؛ ولذلك تحرص الدول على تحسين نوعية التعليم الأساسي المقدم لأبنائها لضمان مخرجات أفضل.

والتعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية تعليم إلزامي نص على ذلك الدستور المصري، ويمكن اعتباره أفضل وسيلة لدمج التعليم للريادة من المنظور الإسلامي بصورة فعالة بحيث يشتمل على قاعدة عريضة من المهارات والاتجاهات ذات العلاقة، وتزداد أهمية التعليم في هذه المرحلة من حيث دمج التعليم للريادة كونه يعني بجميع المواطنين أو الغالبية العظمى منهم، ونسب الالتحاق به عالية جداً، على غير ما هو الحال في التعليم الثانوي والتعليم العالي، وبالإضافة إلى ذلك فإن التعليم الأساسي في العادة غير متخصص ويشتمل على معظم المباحث التي يمكن أن تستوعب المهارات اللازمة للتعليم للريادة، والتي تشتمل في العادة على الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والطبيعية والتربية (اليونسكو، 2010، 100).

وتستعرض الدراسة في هذا المحور واقع التعليم للريادة وفق المنظور الإسلامي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر، وعند عرض الواقع نستعرض أهم مكونات العملية التعليمية في هذه المرحلة على النحو التالي:

(1)المناهج والكتب المدرسية وأدوات التقييم

تقوم المناهج والكتب المدرسية ونظم التقييم بدور مهم في إدماج كفايات ومهارات التعليم للريادة وفق رؤية الإسلام في النظام التعليمي، ويتطلب ذلك أن تكون المناهج والكتب المدرسية تم إعدادها بناءً على النواتج والمخرجات، وأن تستعين بالوسائل التعليمية المتنوعة التي تناسب هذه المحتويات، وأن تدعم التعلم الذاتي، كما يتطلب ذلك أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية.

ويستلزم ذلك أن تصمم أدوات التقييم والقياس بطريقة تساعد على تعزيز المهارات الريادية في المتعلم مثل المهارات العقلية العليا كالتفكير الناقد وحل المشكلات والتحليل وغير ذلك، ويؤكد التربويون أن نظم الامتحانات ومضامينها تنعكس إلى حد كبير على محتوى التعليم وأساليبه، كما أن الاستخدام الصحيح لمصادر وأدوات وتقنيات المعلومات والاتصال يساعد في تنمية مهارات التعليم للريادة كالتعلم الذاتي، والإبداع، والتقييم الذاتي، بالإضافة إلى التعرض لمصادر المعرفة المختلفة (بدوي، أبو بكر وآخرون، 2010، 102).

وبعد دراسة استطلاعية قام بها الباحث على معلمي مدارس الحلقة الثانية أسفرت نتائجها عن ضعف التعليم للريادة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، على الرغم من وجود بعض الدروس المقررة على الطلاب التي تدعم المهارات الريادية لديهم؛ إلا أنها لا تتعدى العرض النظري نتيجة عدم توافر الامكانات المادية والتكنولوجية التي تساعد في تنمية هذه المهارات.

وتسعى وزارة التربية والتعليم في مصر إلى اتخاذ العديد من الخطوات الإجرائية للحصول على تعليم أكثر جودة وفاعلية مع الحرص على دمج التعليم للريادة في المراحل التعليمية المختلفة، وذلك عن طريق وضع خطط تنموية وسن تشريعات، تستهدف إدخال تعديلات على المناهج وثقافة التعليم المصري كي يتحول من كونه نظاماً يؤهل الطالب للدخول إلى الامتحان، إلى أسلوب حياة يتجاوز الامتحانات الدورية والثانوية، ويعمل على تنمية القدرات الإبداعية والتفكير الناقد للطالب المصري (محمد، نجلاء، 2022، 7).

وقد بدأت وزارة التربية والتعليم في مصر في هذا التطوير بالفعل، إلا أنها بدأت بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وحتى الآن لم يصل هذا التطوير والتعديل إلى مدارس الحلقة الثانية، فاهتمت بتطوير النظام التعليمي في المرحلة الابتدائية من خلال تطوير المناهج بأسلوب تكاملي مترابط، كما تم إلغاء

الامتحانات في الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، واستبدالها بتطبيقات تقيس قدرات الطلاب، أما باقي صفوف المرحلة الابتدائية يتم قياس مستوى تحصيل الطالب بتقديرات (ممتاز ـ جيد جداً ـ جيد ـ مقبول ـ ضعيف)، حيث تم تغيير شكل أسئلة الامتحان بما يكشف استيعاب الطلاب وفهمهم للمناهج التعليمية وليس الحفظ والتلقين (الهيئة العامة للاستعلامات بمصر، 2019، ص7).

وفي ضوء ذلك يجب أن تعمل مصر بشكل أكبر لتضمين التعليم للريادة في المناهج الرسمية، وهذا يتطلب بذل الكثير من الجهود لزيادة تنمية مهارات وقدرات العمل الريادي، وأن يتم ذلك عن طريق التعليم بأن يصبح التعليم للريادة جزء من المنهج الرسمي وأنشطة إضافية للمنهج، فغرس هذه مهارات ومبادئ العمل الريادي في الطلاب في سن مبكرة يترتب عليه نجاحهم في مستقبل حياتهم (خطاب، هالة، 2008، 46).

(2)إعداد المعلمين والقيادات التعليمية وتدريبهم

يعتبر المعلم أحد الأركان الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية، والذي يسهم بشكل كبير في نجاحها، وبناء على ذلك يصبح مصدرًا فاعلا للتعليم للريادة، ويتطلب ذلك ضرورة إعداد المعلم قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة لمساعدته على تعزيز مهارات المتعلم الريادية؛ ليصبح له دور فاعلاً في التعليم للريادة، وهذا الإعداد والتدريب الذي يحظى به المعلم لا بد أن يحظى به جميع المشاركين في العملية التعليمية من مديري المدارس والأخصائيين والعاملين في الإدارة والإشراف وغير ذلك.

وأكد البعض أن هناك فئة من معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتصفون بالضعف المهني؛ نتيجة الضعف في برامج إعدادهم وتأهيلهم، وأن هناك حاجة ماسة لتطوير قدرات المعلمين لتتناسب مع التطورات التقنية في العلوم(محمد، نجلاء، 2022، 7). وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث.

وبناءً على ما سبق لا بد أن تراعي الكليات والمعاهد العليا المسؤولة عن إعداد وتأهيل المعلمين قبل الخدمة شمول المعارف والمهارات والاتجاهات ذات العلاقة بالتعليم للريادة، وهذا يطبق أيضًا على البرامج والمسؤولين عن تنفيذ خطط تدريب المعلمين في أثناء الخدمة.

(3)المباني المدرسية وكثافة الفصول

قام الباحث بزيارة بعض مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في بعض المحافظات، وتوصل إلى بعض المشكلات التي تقف عائقاً أمام تفعيل التعليم للريادة في هذه المدارس منها: افتقار بعض هذه المدرس إلى البنية التكنولوجية التي يتطلبها التعليم للريادة، والكثافة الطلابية الزائدة في الفصول، وضعف القدرة الاستيعابية للمدارس.

وهذا ما أكده (المركز المصري للدراسات الاقتصادية، 2019، 12)، أن أهم المشكلات التي تحول دون تفعيل التعليم للريادة في المؤسسات التعليمية هو التكدس الطلابي الزائد وضعف قدرة استيعاب المدارس لهؤلاء الطلاب، وغياب رؤية التعامل معها.

والجدول التالي يوضح كثافة الفصول بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر خلال الأعوام 2016/ 2017 ـ 2020/ 2021. (الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2021).

العام الدراسي	2017/2016	2018 /2017	2019 /2018	2020 /2010	2021 /2020
الكثافة الطلابية	44,37	45,24	46,89	48,557	50,27

وعند مقارنة الكثافة العددية للطلاب داخل فصول مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في العام الدراسي 2020/ 2021 مع ما يجب أن تكون عليه كثافة الفصول طبقاً لرؤية مصر 2030وهي 38 تلميذاً في الفصل (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016). يمكن استنتاج صعوبة التغلب على حل مشكلة الكثافة العددية للطلاب داخل الفصول في ظل الارتفاع المتزايد في عدد السكان وزيادة الطلب على التعليم، الأمر الذي يمثل عائقاً أمام تطبيق التعليم للريادة في هذه المرحلة التعليمية.

(4)التمويل

يتطلب أي جهد لدعم وتطوير التعليم للريادة في النظام التعليمي توافر المخصصات المالية اللازمة لهذا التطوير، فعند نقص هذه الموارد يواجه القائمين على العملية التعليمية صعوبة تنمية المهارات اللازمة لتفعيل التعليم للريادة بمدارسها.

وقد أشار(المركز المصري للدراسات الاقتصادية، 2019، 24) أنه بانخفاض الموازنة المخصصة للتعليم لن يكون هناك أي تطوير في المنظومة التعليمية، فعلى الرغم من زيادة مخصصاته بنحو (15 مليار جنيه) إلا أنها لم تصل إلى نصف الحد الأدنى الذي نص عليه الدستور.

وبمطالعة رؤية مصر 2030 نرى أنها وضعت هدفاً عاماً عام 2020م بتخصيص نسبة 5% من الناتج المحلي الإجمالي (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016)، وفي الواقع تبين أنه تم تخصيص 4% فقط من الناتج المحلي الإجمالي لقطاع التعليم قبل الجامعي طبقاً للبيان المالي التمهيدي لعام 2021/ 2022(وزارة المالية، 2021) وبالتالي فإن المخصصات المالية للتعليم قبل الجامعي لم تصل لما هو محدد لها في رؤية 2030، ويترتب على ذلك عجز الموارد المالية المخصصة للمدارس، الأمر الذي يؤثر على التجهيزات المختلفة للمدارس، والذي يؤثر بدوره على جودة العملية التعليمية ونتائج التعلم، ويترتب على ذلك صعوبة تفعيل التعليم للريادة في مدارس هذه الحلقة التعليمية نتيجة قلة هذه الموارد المالية.

وخلاصة القول أن واقع التعليم للريادة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر يعاني من العديد من المشكلات في معظم مكونات العملية التعليمية، مثل ضعف المستوى التعليمي للطلاب، فضلاً عن ضعف الإنفاق على التعليم بمراحله المختلفة، واتباع الأساليب التقليدية في التدريس والتقييم، وعدم صلاحية معظم الأبنية المدرسية للعملية التعليمية، ونقص الأدوات والإمكانات والتجهيزات التربوية المناسبة، والكثافة العددية الزائدة للطلاب داخل الفصول؛ الأمر الذي يقف عائقاً أمام تفعيل التعليم للريادة في هذه الحلقة وعدم تنمية المهارات الريادية لدى الطلاب.

المحور الثالث: الرؤية المقترحة من منظور التربية الإسلامية لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر

يمكن تناول الرؤية المقترحة من خلال مجموعة من المحاور تتمثل في فلسفة الرؤية المقترحة وأهدافها ومنطلقاتها ومتطلباتها ومعوقات تنفيذها كما يلي:

أولًا: فلسفة الرؤية المقترحة

العمل على تفعيل التعليم الريادي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر من المنظور التربوي الإسلامي، وتقوم هذه الفلسفة على:

- إكساب تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ثقافة ريادة الأعمال وفق التصور الإسلامي.
- تنمية مهارات العمل الريادي التي حث عليها الإسلام لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
- الحرص على تشجيع الشباب على العمل الحلال امتثالاً لدعوة الإسلام إلى العمل وإعمار الكون، سواء كان هذا العمل عملًا خاصًا أو حكومياً؛ لمواجهة البطالة، وتوفير خريج حسب متطلبات سوق العمل المتجددة والمتغيرة حسب طبيعة كل عصر.
- الإيمان بأهمية دور المؤسسات التعليمية في تدعيم التربية لريادة الأعمال، وتنمية المهارات الحياتية والريادية وفق التصور الإسلامي لدى التلاميذ.

ثانيًا: أهداف الرؤية المقترحة

يعد الهدف الأساسي لهذه الرؤية المقترحة الوصول إلى عدد من المتطلبات التي تسهم في تفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر، ويندرج تحت هذا الهدف العديد من الأهداف الفرعية:ـ

- تنمية قدرات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على التفكير والابتكار والإبداع. ويتم ذلك من خلال الكشف المبكر عن قدرات ومهارات التلاميذ منذ الصغر كما فعل النبي (ﷺ) مع صحابته وتابعيه ـ رضوان الله عليهم ـ مثلما فعل(ﷺ) مع زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ حين أُتي به إلى النبي(ﷺ) وقيل له: له هذا من بني النجار، وقد قرأ سبع عشرة سورة، فقرأ؛ فأعجب النبي به، وكلفه بتعلم لغة اليهود، فتعلمها في نصف شهر(الذهبي، 1981، 428 ـ 429)، وهذا يدل على بداهة النبي(ﷺ) في اكتشاف موهبته وتوجيهها التوجيه الصحيح والعمل على تنميتها والاستفادة منها.
- غرس ثقافة الثقة في النفس والطموح في نفوس هؤلاء التلاميذ. ومن أسس تعزيز الثقة بالنفس المدح والثناء بعيدًا عن الغرور والتملق، وتعزيز الثقة بالنفس منهج قرآني نبوي، فقد سبق النبي(ﷺ) وتجاوز كل حدود الوصف في غرس وتعزيز الثقة في أصحابه، فمن الأساليب التي استخدمها(ﷺ) أنه كان يلفت انتباههم إلى النواحي الإيجابية التي يتحلون بها مثل قوله لعبدالله بن مسعود: "**إنك غلام معلم**"**(الوادعي: 1423هـ، ص130)**، وقوله لأشجع بن عبد قيس: "**إن فيك لخصلتين يحبهما الله، الحلم والأناة**" (أبو داود، 1997، 248)، وتأتي الثقة بالنفس من خلال علاقة الإنسان بربه، فكلما كانت هذه العلاقة قوية وسليمة توافرت ثقة الإنسان في نفسه، يفسر ذلك موقف النبي(ﷺ) وأبو بكر في الغار كما في قوله تعالى: "**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**"(سورة التوبة آية: 40) فثقة النبي بربه وبنفسه نزعت من قلبه الخوف.
- نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى التلاميذ شريطة مشروعية هذه الأعمال وعدم معارضتها للمبادئ الإسلامية من حيث الربح الحلال، والجودة والإتقان في العمل، وغير ذلك من الأمور التي حث عليها الإسلام عند القيام بأي عمل من الأعمال.
- تشجيع ثقافة الاعتماد على النفس في توفير فرص عمل من خلال غرس ثقافة العمل الحر لدى التلاميذ. وذلك بسرد بعض مواقف الرواد من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ مثلما فعل عبدالرحمن بن عوف بعد الهجرة مع سعد بن الربيع الذي آخى بينهما رسول الله(ﷺ)، فعرض عليه سعد شطر ماله وأن يطلق له أجمل زوجتيه، لكنه لم يقبل من ذلك شيئًا ودعا له بالبركة وطلب منه أن يدله على السوق، فتاجر وربح وأصبح من أغنياء المدينة(العازمي، 2011، ص ص188 ـ 189)، وفي هذا دليل على إيثار عبدالرحمن بن عوف العمل والاعتماد على النفس في توفير العمل دون الاعتماد على الغير.

- المساهمة في توفير جيل من الرياديين المسلمين المميزين والذين تتحقق على أيديهم النهضة الاقتصادية في المجتمع.

ثالثًا: منطلقات الرؤية المقترحة

- تماشيا مع رؤية مصر 2030 والتي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي لجمهورية مصر العربية، وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الأمر الي يترتب عليه توفير العديد من فرص العمل والقدرة على التغلب على مشكلة البطالة.
- من المسلمات أن الدول التي تسعى إلى تحقيق نموها اقتصادياً، تحرص أولًا على استثمار مواردها البشرية؛ فالإنسان هو محور أي عملية تنمية أو تطوير.
- أصبح التعليم للريادة مطلبًا أساسيًا في هذا العصر؛ لمواكبة متغيراته وتلبية متطلبات سوق العمل.

رابعًا: أسس ومبادئ الرؤية المقترحة

تعتمد الرؤية المقترحة على توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأقوال الصحابة والتابعين، ونتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على أهمية التعليم للريادة، ودوره في توفير قيادات إسلامية ريادية قادرة على تحقيق التنمية الاقتصادية.

خامسًا: الرؤية المقترحة من المنظور التربوي الإسلامي لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر

تشمل الرؤية المقترحة جميع مكونات العملية التعليمية، فهناك العديد من المتطلبات التربوية التي يجب مراعاتها في كل مكون من مكوناتها؛ بغية تفعيل التعليم للريادة من المنظور التربوي الإسلامي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ويتم تناول أهم مكونات العملية التعليمية التي يتأثر بها التلاميذ وهي:

- الرؤية والرسالة والأهداف.
- الإدارة المدرسية.
- المعلم.
- بيئة التعلم.
- المناهج الدراسية.
- نظم التقويم.
- المباني المدرسية وتجهيزاتها.

أولًا: الرؤية والرسالة والأهداف:

(أ) رؤية المدرسة School vision

تعبر رؤية المدرسة عن تطلعاتها ونظرتها المستقبلية، والغاية التي تسعى إلى تحقيقها، وبناء على ذلك ينبغي أن تكون هذه الرؤية واضحة ومعلنة للجميع، وأن يتم صياغتها من خلال مشاركة جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، مع مراعاة أن تكون تلك الصياغة مستندة إلى رؤية الإسلام ونتائج الدراسات والأبحاث المتخصصة، فالرؤية تصف الوضع المأمول الذي تستهدف المدرسة تحقيقه بكل إمكاناتها المادية والبشرية.

ويمكن أن تسهم رؤية المدرسة في تحقيق الريادة لدى تلاميذها من خلال ما يلي:

- أن يتم صياغتها من خلال التوجه لدعم وتحقيق الريادة وفق التصور الإسلامي وتنميتها لدى التلاميذ.
- أن يكون تفعيل وتنمية المهارات الريادية التي حث عليها الإسلام لدى التلاميذ من الغايات الاستراتيجية لرؤية المدرسة.
- أن تتبني ثقافة مدرسية منبثقة من الدين الإسلامي محفزة للريادة، تتيح لأفراد المدرسة تحقيق ذاتهم، وتحدى قدراتهم.
- أن تصبح رؤية المدرسة التي تم صياغتها وفق التصور التربوي الإسلامي هي الموجه والمحك الرئيس لصياغة المخرجات النهائية، وأن يتم تطوير المناهج وعمليات التقييم ووسائله من خلال هذه الرؤية.
- تحقيق تعاون قوي بين المدرسة والأسرة ومنظمات المجتمع المحلي، خاصة التي تدعم ريادة الأعمال.

(ب) رسالة المدرسة وتنمية الريادة School message

تعبر الرسالة عن الطريقة العملية لتحقيق الرؤية، وتعتبر الرسالة أكثر تفصيلًا من الرؤية، ويمكن أن تسهم رسالة المدرسة في تفعيل وتنمية الريادة لدى التلاميذ من خلال ما يلي:

- الحرص على دعم الريادة وتنميتها لدى التلاميذ وجميع العاملين فيها من خلال سرد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وكذلك عرض بطولات الصحابة والتابعين وسائر المسلمين، وكيف حققوا الريادة على غيرهم في جميع المجالات على مدار العصور المختلفة.
- توضيح الطرق والوسائل التي يتم من خلالها نشر ثقافة الريادة في المدرسة.
- أن يكون تفعيل الريادة وفق التصور الإسلامي هدفًا من أهدافها التي تسعى إلى تحقيقه، وأن تحرص على توفير كافة الإمكانات والدعم المادي والمعنوي اللازم لذلك.

- الربط بينها وبين رؤية المدرسة وأهدافها، حرصًا على تحسين المنظومة المدرسية.

(ج) الأهداف Objectives

تعتبر الأهداف هي الغاية لكل العمليات التي تقوم بها المدرسة بكل مكوناتها، لذلك يجب أن تكون محددة تحديدًا واضحًا، وتعبر تعبيرًا صادقًا عن احتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، فالأهداف التعليمية هي المرحلة الأولى في بناء أي نظام تعليمي متميز، هذا بالإضافة إلى كونها الأساس الذي يُعتمد عليه في بناء المناهج واختيار محتوياتها، وكذلك تحديد أسلوب التدريس والاستراتيجيات والأنشطة الصفية وغير الصفية، كما يتم تحديد شكل ونوع عمليات التقييم والتقويم في ضوء الأهداف التعليمية(محمود، 2008، 11).

وتستطيع الأهداف التعليمية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي أن تسهم في تفعيل وتنمية الريادة لدى التلاميذ من المنظور الإسلامي من خلال ما يلي:

- تعد الأهداف التعليمية هي المحرك الرئيس لكل العمليات التربوية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها بكل عناصرها ومكوناتها، فعند صياغة هذه الأهداف يجب أن تجعل تفعيل الريادة من المنظور الإسلامي لدى التلاميذ محورًا لها تسعى إلى تحقيقه من خلال محتوياتها وطرائقها.
- لابد أن تستند أهداف المدرسة في الإسلام إلى فلسفة إسلامية واضحة وهي الاستفادة بقدرات التلاميذ إلى أقصى حد ممكن، وأن تشجعه على المبادأة والقيادة والمخاطرة وغير ذلك من المفاهيم التي تساعده أن يكون رائدًا ناجحًا في المستقبل يستطيع تحقيق ذاته، ويسهم في رفعة وطنه وأمته الإسلامية.
- يجب أن تشتق الأهداف التعليمية من خلال متطلبات المجتمع المسلم وتطلعاته للمستقبل وأن تنطلق من تعاليم الإسلام ونتائج البحوث التربوية.
- أن يشترك كل الأطراف المساهمة في العملية التعليمية من مديرين ومعلمين، وآباء، ومؤسسات البحوث التربوية، وغيرها في وضع الأهداف التعليمية.
- مراجعة أهداف المراحل التعليمية وإعادة صياغتها بما يتماشى مع مبادئ الإسلام وتطورات ومتطلبات العصر الذي نعيشه، فالأهداف الموضوعة حاليًا تمت صياغتها منذ سنوات عديدة، فما زالت ثابتة لا تتغير رغم التطور السريع الذي نعيشه.

ثانيًا: الإدارة المدرسية The school administration

يمكن للإدارة المدرسية أن تسهم بدور كبير في تحقيق وتفعيل الريادة لدى التلاميذ من خلال بعض المتطلبات التي يجب مراعاتها وهي:

- أن تحرص على اختيار القيادات التربوية المسلمة التي تتسم بالرؤية المستقبلية والشمولية، والتي تمتلك القدرة على الربط بين المتغيرات داخل المدرسة وخارجها، وأن تمتلك المهارة في توظيف تكنولوجيا المعلومات ومهارات الاتصال، وتبني المداخل الإدارية المعاصرة التي تعزز الريادة والتفكير الإبداعي (نصر، 2002، 17). كما فعل النبي في اختيار قادة جيوشه وفتوحاته، فالقائد الناجح هو الذي يبحث عن الأشخاص الين تتوافر فيهم المهارات القيادية لمعاونته حتى تستمر المسيرة ويتواصل العطاء، وطبق الفاروق عمر بن الخطاب المبادئ التي سنها النبي(ﷺ) عند اختيار القادة، ويوضح ذلك حديثه مع أصحابه عندما قال لهم: تمنوا فقال بعضهم: أتمنى لو أن هذه الدار ذهبًا أنفقه في سبيل الله وأتصدق به، وقال رجل: أتمنى لو أنها مملؤة زبرجدًا وجوهرًا فأنفقه في سبيل الله وأتصدق به، ثم قال عمر: تمنو فقالوا: ما ندرى يا أمير المؤمنين، فقال عمر أتمنى لو أنها مملؤة رجالًا مثل أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حيفة وحذيفة بن اليمان استعملهم في الإسلام (الحاكم، 2001، 252). أي يستعملهم في نشر الإسلام وقيادة الجيوش والبلاد الإسلامية؛ لتوافر المهارات القيادية والريادية فيهم.
- ممارسة الديمقراطية في التعامل مع الآخرين، والمرونة في اتخاذ وتعديل القرارات، والحرص على مشاركة العاملين بالمدرسة في صياغتها وتنفيذها؛ مما يحفزهم على تحقيقها، والمساهمة في إعداد جيل من القادة والرياديين. وقد أمر الله تعالى نبيه(ﷺ) بالشورى والديمقراطية عند أخذ القرارات، فقال تعالى موجهًا نبيه(ﷺ) إلى ذلك في قوله: "**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**"(سورة آل عمران آية: 159).
- إعطاء المديريات والمدارس مزيدًا من الصلاحيات في التخطيط والتقويم وصنع القرارات المدرسية(الطويل: 2009، 35). وقد أعطى النبي(ﷺ) مزيدًا من الصلاحيات للصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ عندما كان يبعثهم لإمارة البلاد والقضاء بين الناس، فعندما بعث الرسول(ﷺ) معاذ بن جبل إلى اليمن، "قال كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال أقضي بكتاب الله. قال: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال فبسنة رسول الله(ﷺ)، قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله (ﷺ) ولا في كتاب الله؟ قال أجتهد برأيي ولا آلو، فضرب رسول الله (ﷺ) صدره، وقال الحمد الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله"(آبادي، 2005، 1628).
- الحرص على اكتشاف ميول التلاميذ وقدراتهم واستعداداتهم والعمل على تنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم من خلال تشجيعهم على المبادأة والمخاطرة وتحمل المسؤولية(الأغبري،36،2000). امتلك النبي(ﷺ) قدرًا كبيرًا من الذكاء والبراعة التي مكنته من حسن إدارته للموارد البشرية واكتشاف المواهب والكفاءات والطاقات لدى أصحابه وحسن استثمارها. فهذا عبدالله بن عباس الذي أكتشف ـ رغم صغر سنه ـ مدى اتساع أفقه وإدراكه

فوجهه إلى دراسة الفقه ودعا له، فقال(ﷺ): **"اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل"**(ابن حنبل، 1416، 64) فأصبح فقيه الأمة وحبرها، وهذا أسامة بن زيد ـ رغم صغر سنه ـ أيضًا يرى فيه صفات الفروسية والقيادة، فيوليه قيادة الجيش رغم وجود كبار الصحابة وأمهر الفرسان.

- ضرورة توثيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي الذي تخدمه من خلال مشاركته اهتماماته، وإشراكه في أعمال المدرسة (أبو العلا، 2013، 29). ويتم ذلك عن طريق اتصال المدرسة مع المجتمع المحلي ومنظماته، وهذا يتطلب عمل زيارات ميدانية للمصانع والشركات، وكذلك حضور الخبراء والرواد المسلمين في شتى المجالات إلى المدرسة بهدف إكساب الخبرة المباشرة والواقعية للتلاميذ وزيادة دافعيتهم.
- العمل على توفير البيئة الإسلامية بما تتضمنه من إمكانات تسهم في تحسين العملية التعليمية وتحقيق أهدافها(العجمي، 2000، 18).

ثالثًا: المعلم The teacher

يحظى المعلم المسلم بمكانة خاصة في العملية التعليمية، ويتوقف عليه نجاحها بشكل مباشر، حيث يعد قائد العملية التعليمية في المدرسة فتقع عليه مسؤولية إعداد تلاميذه لمعايشة الواقع الذي يحيون فيه، والمساهمة في تطويره وتقدمه، كما يسعى جاهدًا إلى إعدادهم للمستقبل، من خلال تزويدهم بالمهارات التي سيحتاجون إليها ليصبحوا قادة ناجحين في مستقبلهم، ولا بد أن يعي المعلم جيدًا أن الرؤية الجديدة في العملية التعليمية في المجتمع المسلم تهتم أكثر بالمهارات التي سيحتاج إليها الطلاب في مستقبلهم، ولضمان استمرار تعلمهم، وفي ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين فإن الريادة تأتي في مقدمة تلك المهارات، وهذا ما استحدث أدوارًا جديدة للمعلم في العملية التعليمية (جاكويز: 2012، 218 ـ 219).

ويمكن للمعلم أن يسهم في تفعيل الريادة لدى التلاميذ من خلال ما يلي:

- زيادة وعي المعلم بمفهوم الريادة وفق الرؤية الإسلامية، فالمعلم الذي لا يمتلك القدرة على فهم طبيعة الريادة لا يكون قادر على تنمية المهارات الريادية لدى التلاميذ، وبجهل المعلم لماهية الريادة وكيفية تنميتها في الفصول الدراسية، لن تفيد المناهج والمقررات والأنشطة التي تصمم من أجل تعزيز القدرات والمهارات الريادية.
- أن يمتلك المعلم المسلم الاتجاهات الايجابية نحو تنمية المهارات والقدرات الريادية لدى التلاميذ، وهذا يجعله يكافئ تلميذه الذي يتميز عن زملائه بإظهار العديد من المهارات الريادية بتقديم طرق مبتكرة وجديدة لحل العديد من المشكلات.
- مراعاة التنوع في طرق التدريس كما فعل النبي(ﷺ) مع أصحابه؛ لتناسب قدرات واتجاهات التلاميذ على حسب مستوياتهم وميولهم واستعداداتهم، حيث تسهم في تنمية المهارات الريادية لدى التلاميذ الذين تتوافر لديهم هذه المهارات.

- أن تهتم برامج إعداد المعلمين قبل العمل بالتدريس وأثنائه على تدريبهم على كيفية تعزيز وتنمية المهارات الريادية الإسلامية لدى تلاميذهم، وأن تعقد لهم دورات تثقيفية بصفة مستمرة أثناء عملهم عن الريادة وأهميتها واطلاعهم على أحدث النظريات والكتابات في مجال الريادة.
- الحرص على تشجيع الطلاب على الريادة وفق التصور الإسلامي من خلال عقد مسابقات وأنشطة إسلامية تحفز المهارات الريادية لدى التلاميذ من خلال تشجيعهم على ابتكار طرق جديدة لحل المشكلات أو ابتكار مشاريع جديدة وغير ذلك.
- أن يعلم طلابه كيف يفكرون فقد تعود الطلاب أن تقدم لهم الأشياء وتحل لهم المسائل ويأخذوا الأفكار جاهزة عليه أن يستثير أذهانهم، ويعلمهم طرق التفكير ويعلمهم التفكير الإبداعي وطرق حل المشكلات، فكثرًا من الطلاب يكون لديهم ذكاء عالٍ في سنوات المرحلة الأولى من التعليم الأساسي وقبل المدرسة، ولكن يلاحظ سرعان ما ينطفئ جزء كبير من هذا الذكاء أثناء الدراسة فمن المسؤول عن هذا الهدر في الطاقات الذهنية(كروبلي، 2006، 37). وكان النبي(ﷺ) يعمل على ذلك من خلال استثارة أذهان الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ بالأسئلة التي كان يطرحها عليهم لإعمال عقولهم والوصول إلى المعلومة بأنفسهم أو يخبرهم بها بعد تفكير وجهد، فقال النبي(ﷺ) لأصحابه: "**إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ماهي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فقال عبدالله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي؟ يا رسول الله، قال: هي النخلة**"(مسلم، 2005، 1293).
- تصميم المواقف التعليمية بطريقة تستثير القدرات الريادية لدى التلاميذ، كأن يتحدث المعلم عن قيمة الأفكار الجديدة، وطرح الأسئلة التي تشجع على الإتيان بأفكار جديدة خارج الصندوق، كما يحرص المعلم على ذكر نماذج عديدة من الرواد الناجحين في المجالات المختلفة سواء في عصر صدر الإسلام من الصحابة والتابعين، أو العصور الحديثة سواء على المستوى المحلى أو العالمي؛ لاستثارة التلاميذ نحو الاقتداء بهم ليصبحوا روادًا ناجحين في مستقبلهم.

رابعًا: بيئة التعلم Learning environment

تعد الريادة من القدرات الموجودة عند العديد من التلاميذ ويمكن تنميتها في المدرسة من خلال توافر بيئة داعمة ومحفزة على التعلم تتسم بما يلي (Fasko, D. (2001, 320 ـ319):

- الحرص على توافر العديد من أنشطة التعلم الفردية والجماعية واشراك التلاميذ فيها مما يساعدهم على تنمية الدافعية للإنجاز وتحقيق الريادة التي أقرها الإسلام.
- أن يتسم العاملون في المؤسسة التعليمية بالتسامح مع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ومساعدتهم على إدراكها من خلال توفير التغذية الراجعة. فالتسامح مبدأ إسلامي أمر الله به نبيه(ﷺ) فقال تعالى: "**ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ**

أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِين" (سورة النحل آية: 125)، وقوله: **"فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ"**(سورة آل عمران آية: 159)، وقوله: **"فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ"**(سورة الشورى آية: 40) كل هذه الآيات تحث على العفو والتسامح شريطة ألاَّ يؤدي هذا التسامح إلى سوء أدب من التلميذ.

- الاستجابة لاهتمامات وأفكار التلاميذ في الفصول الدراسية كلما كان ذلك ممكنًا، اقتداءً برسولنا الكريم (ﷺ) الي كان يتشاور مع أصحابه ويسمع لآرائهم، ويستجيب لها إذا ترتب عليها مصلحة للمسلمين.
- توفير بيئة تعليمية تتوافر فيها القيم الإسلامية فيسودها الحب والاحترام المتبادل بين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين معلميهم، بحيث يمكن لهم التبادل والتطوير والتعلم معًا، وبشكل مستقل أيضًا.
- استمرار عملية التقييم للتعرف على مدى تقدم المتعلم في تحقيق الأهداف التعليمية، وتقييم فاعلية التعلم على مختلف المسارات والأهداف.
- الحرص على دعم وتعزيز الأفكار الابتكارية التي لا تتعارض مع تعاليم الإسلام من بعض التلاميذ، وعدم تجريح المعلمين أفكار التلاميذ أو السخرية منها.
- توفير بيئة معززة وإيجابية ومكتشفة وداعمة للأفكار الريادية والإبداعية التي تحقق الريادة.
- بذل المزيد من الجهد لتوفير بيئة تعليمية داعمة للحرية والأمن في التفكير الاستكشافي.
- اتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في صنع القرار، والسماح لهم بدور في اختيار نوع تعلمهم وخبرات التعلم والأنشطة التي يختارونها. وهذا الأمر حث عليه الإسلام فقد أمر الله تعالى رسوله(ﷺ) في كتابه العزيز أن يتشاور مع أصحابه في كل أمر يخص مجتمعهم، فقال تعالى: **"وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ"**(سورة آل عمران آية: 159).

خامسًا: المناهج الدراسية Educational subjects

تمثل المناهج الدراسية ومحتواها محور اهتمام الجميع في النظام التعليمي من التلاميذ والمعلمين والموجهين والإداريين وأولياء الأمور، والمجتمع ينتظر مخرجات هذا المنهج من كوادر جيدة تسهم في رقي المجتمع وتقدمه.

ولهذا يجب بناء محتوى المناهج في ضوء أهدافها المنبثقة من تعاليم الإسلام ومبادئه، وتم وضعها مسبقًا والتي ينبغي أن تتحقق من خلال التعليم الريادي والإبداعي، والتي تتناسب مع الأهداف الفردية

والاجتماعية التي يتوقع المجتمع أن يحققها نظامه التعليمي، وبناءً على ذلك يجب أن يقدم المحتوى بشكل يحفز التلاميذ على إظهار قدراتهم العقلية والإبداعية التي تمكنهم من تحقيق الريادة (إبراهيم، 2007، 319 ـ 320).

وتستطيع المناهج الدراسية في بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أن تحقق الريادة لدى طلابها من خلال ما يلي:

- ضرورة تضمين المواقف التي تستثير تفكير التلاميذ من خلال التوصل إلى المشكلات داخل محتوى المناهج الدراسية، فلا بد أن يحرص كلا من المعلم والمنهج أن يوفر الفرصة للتلميذ لاكتشاف المشكلات بنفسه، وتقديم الحلول المناسبة لها.
- حرص واضعي المناهج الدراسية على دمج التعليم للريادة وفق التصور الإسلامي في المناهج والمقررات الدراسية، يمكن تدريس مقرر خاص بالريادة في الإسلام يستهدف تنمية القدرات والمهارات الريادية التي تؤهل التلاميذ ليصبحوا روادًا ناجحين في شتى المجالات.
- بناء المناهج الدراسية بصورة تستثير القدرات العقلية للتلاميذ للوصول إلى طرق تفكير جديدة تمكنهم من حل المشكلات وإقامة المشروعات وتحقيق الريادة والرقي في مستقبلهم. واستثارة عقول المتعلمين أو المخاطبين من الطرق التي استخدمها الله تعالى في كتابه فحث على إعمال العقول في العديد من الآيات القرآنية مثل قوله تعالى:"**أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ**"(سورة الغاشية الآيات: من 17 ـ 20)، وكذلك استخدمه النبي(ﷺ) مع صحابته، فعنه(ﷺ) أنه قال لأصحابه: "أتدورون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال(ﷺ): إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، فيعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار" (مسلم، 2005، 1200).
- إتاحة الفرصة للتلاميذ بإبداء آرائهم بكل حرية في المشكلات التي تطرح عليهم ومشاركتهم في إيجاد حلول لها. وهذا يتفق مع ما دعا إليه الإسلام من الشورى واحترام رأي الآخرين مع الالتزام بآداب الحوار والمناقشة فقال تعالى مخاطبًا نبيه(ﷺ): "**وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**"(سورة النحل آية: 125) ، وقوله: "**وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ**"(سورة آل عمران آية: 159).
- أن توضع المناهج والمقررات الدراسية بصورة تجعل الطالب يقوم بدور نشط وفعال في العملية التعليمية، من خلال تناول المقررات والموضوعات التي تثير الخيال والاكتشاف، وتنمي مهارات التفكير، فتصبح الكتب والوسائل التعليمية وسيلة لتنشيط الذهن، ومحفزة لهم على البحث والتجريب (Lee, D. W. 2006, P, 102).

- إتاحة الفرصة للمعلمين والمتعلمين والمشاركين في العملية التعليمية في بناء المناهج، واختيار المقررات، ونوع الأنشطة المصاحبة (عطية: 2013، ص25). فالمعلم المنوط به تدريس هذه المناهج لا بد أن يشترك في إعدادها أخذا بمبدأ الشورى في الإسلام.
- وضع خصائص نمو التلاميذ في الاعتبار عند إعداد المناهج الدراسية، والحرص على تضمينها الموضوعات التي تستثير دافعيتهم واستعداداتهم، وتنمي السمات والصفات الإسلامية المرغوب فيها، كتحمل المسئولية، والقدرة على اتخاذ القرار، وتحقيق التفوق والريادة، وتمثل القيم والعادات الإسلامية الإيجابية كالدقة والنظافة، والصدق، والقدرة على التعبير عن الذات، واحترام الآخرين، ومراقبة الله في السر والعلن.
- أن تهدف الأنشطة المصاحبة لكل درس جعل التلميذ يبحث عن المعلومة واكتشافها بنفسه، وقد راعت المناهج الحديثة ذلك في أنشطتها وتدريباتها؛ لأن تقديم المعلومات جاهزة للتلاميذ يعود التلاميذ الحفظ دون الفهم والنقاش، كما تساعد على ضعف شخصيتهم، ومن ثم تنعدم الدافعية لديهم، ويتعودوا على السلبية. وهذا ما طبقه النبي(ﷺ) مع صحابته دائما عندما يريد أن يعلمهم شيئاً، فعنه(ﷺ) أنه قال لأصحابه: "إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ماهي؟ فوقع الناس في شجر البوادي. فقال عبدالله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي؟ يا رسول الله، قال: هي النخلة"(مسلم، 2005، 1293).
- أن تشتمل المناهج الدراسية علي الموضوعات ذات الطابع الإسلامي التي تساعد في تنمية المهارات الأساسية للطالب مثل مهارات اتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات (العمري، 2011، 34 ـ 35).

سادسًا: التقويم Calendar

يعد التقويم من العناصر المهمة في العملية التعليمية؛ فهو مكونًا أساسيًا من مكوناتها، وفي ضوئه يتمم الحكم على مدى جودة مخرجات العملية التعليمية، ومعرفة قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهدافه من عدمه.

وتعتبر عملية التقويم أحد المكونات الفعالة في تطوير المنظومة التعليمية بما تتضمنه من أهداف ومقررات وطرق تدريس، وكتب ووسائط تعليمية، كما أن حدوث التعلم لدى التلاميذ ركيزة أساسية ومدخلًا بالنسبة للتقويم، إذ دون عمليات القياس لا تتم عمليات التشخيص والعلاج وإصدار الحكم على مستوى الأداء(شحاته: 2003، ص69). وقد يفقد التقويم أهميته وقيمته عندما يتم اختزاله في صورة امتحانات ورقية فقط تقيس الحفظ والتلقين (الصافي، 2010، 531)، كما أنه يجب ألاَّ تكون اجتياز الاختبارات هو هدف العملية التعليمية، فيجب ألا يكون اجتيازها هو الهدف الأسمى للعملية التعليمية، بل تمثل وسيلة تشخيصية تساعد في تحقيق التعلم لدى التلاميذ.

ويمكن لعملية التقويم أن تدعم التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال مراعاة ما يلي:

- أن تتضمن عملية التقويم الأسئلة التي تقيس الثقة بالنفس والمخاطرة والتفكير الناقد والقدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة.
- التركيز على التساؤلات التي تزيد من دافعية التلاميذ للتعلم والتفكير الحر مثل ماذا يمكن أن يحدث إذا...؟، وكيفية تغيير ....؟(توفيق: 2002، ص192). والتركيز أيضًا على استخدام أسئلة التحدي التي تتحدى تفكير التلميذ وتتطلب مهارات متعددة في الإجابة كأن يطلب منه وضع واكتشاف حلول للمشكلات التي عجز العلماء عن وضع حلول لها(عبدالرحمن، 2005، 65).
- أن تعتمد الاختبارات على أسئلة تتضمن معلومات تشتق من مصادر مختلفة، مثل أسئلة الكتاب المفتوح، فمن خلالها يمكن للتلميذ أن يستخدم مذكراته أو مراجعة مصادر المكتبة وغيرها، ما دامت مناسبة لحل السؤال(شحاته، عمار، 2009، 67).
- استخدام أسلوب (ماذا لو؟) في أسئلة التقويم، ووضع الاحتمالات، وأسلوب حل المشكلات، وغيرها من الأساليب التي تعمل على إثارة دافعية التلميذ وتشجعه على النقد والمشاركة، فالريادة والتفوق ليس فقط في توليد الأفكار بل يتضمن كذلك اتخاذ القرارات ووضع الأفكار وتنظيمها.
- أن يشتمل التقويم على الأسئلة التي تدعو التلاميذ إلى سرد الاستخدامات البديلة والممكنة والمحتملة لبعض الأشياء المعروفة بشرط أن يختلف ذلك عن الاستخدامات العادية والمألوفة، وكذلك الأسئلة المثيرة للجدل (القذافي، 2011، 50).
- استخدام الأسئلة التي تعمل على إثارة اهتمام التلميذ حول قضية أو موقف أو مشكلة ما، بحيث تدعو على التساؤل والدهشة والتفكير العميق والتأمل (مصطفي، 2006، 151).
- الاستعانة بالأسئلة المرتجلة التي تساعد في تكوين أفكار جديدة مثل كيف يمكن تبسيط ....؟، ما التركيبات التي يمكن استعمالها ل....؟، وما التحويلات الممكنة ل...؟ (ستاركو: 2008، 243).
- استخدام الأسئلة التي تبدأ مقدمتها بما يلي (كم طريقة مختلفة ل...؟) ومن أمثلتها: كم طريقة مختلفة لاستخدام الدائرة (البغدادي، 2001، 22).
- الأسئلة التي تتطلب إعمال العقل في التحليل والتركيب والتقويم، وإبداء الرأي والتفسير والتعليل مثل: (ما رأيك في ....؟ كيف يمكن ....؟ ما سبب ....؟ (شحاته، 2012، 79).

سابعًا: المباني المدرسية School buildings

لا بد من النظر إلى المباني والمرافق والتجهيزات المدرسية على أنها جزء لا يتجزأ من البيئة المدرسية، لما لها من تأثير كبير في تشكيل شخصية التلميذ، وإسهامها بشكل ملحوظ في زيادة فاعلية العملية التعليمية، وعلى تحصيل التلاميذ وتفكيرهم، فعند بذل أي جهود لإصلاح وتطوير النظام التربوي لا بد أن تنظر بعين الاعتبار إلى ملائمة وتطوير المباني والمرافق المدرسية (العجمي، 2010، ،231).

لذلك يعد المبنى المدرسي بما يتضمنه من حجرات دراسية ومعامل وورش وأماكن للنشاط وفناء من أهم مدخلات العملية التعليمية؛ ويمكن أن يكون هذا البناء من معاول التطوير التي تساعد على التجديد التربوي وتحديث التعليم، وفي نفس الوقت قد يكون بتصميمه عاملاً معوقًا يحول دون ذلك. وفي هذا الصدد يقول كومبز Combs: " نحن نشكل أبنيتنا أولًا ثم تشكلنا هي بعد ذلك"(حجي، 2001، 53 ـ 54).

وفي ضوء ذلك يمكن للمباني المدرسية أن تسهم في تفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال ما يلي:

- أن تتوافر فيها المواصفات الفنية التي حرص عليها الإسلام من حيث الاتساع والإضاءة والتهوية؛ حفاظا على المتعلمين من الأمراض، وحرصاً على يقظتهم بشكل دائم خلال فترة المدرسة.
- اشتمال المكتبة المدرسية على الكتب والقصص التي تسرد بطولات وكفاح رواد الأعمال الناجحين من المسلمين الأوائل أو المعاصرين كنماذج يحتذى بها التلاميذ في مستقبل حياتهم.
- أن تحتوي المكتبة المدرسية على الكتب الخالية من الكتابات التي تتعارض مع تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، ويراعى فيها ضرورة مناسبتها لأعمار التلاميذ، وتلبي حاجاتهم وميولهم، وتنمي فيهم حب البحث والاطلاع.
- تصميم المباني المدرسية بطريقة تسمح بإعادة تنظيم حجرات الدراسة بما يتناسب مع طرق التدريس المتعددة التي يتطلبها موضوع الدرس.
- توافر كوادر بشرية من المعلمين والفنيين تتمتع بالرقابة الذاتية والخوف من الله تعالى، متقنة ومدربة ومؤهلة للتعامل مع المكتبات والمعامل وغير ذلك، تحرص على المحافظة على هذه الأجهزة والأدوات ابتغاء مرضات الله.

سادسًا: العوامل التي تساعد في تفعيل الرؤية المقترحة

لكي يتم تفعيل الرؤية المقترحة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر لا بد من توافر العديد من العوامل منها:

- صناع قرار مؤمنين بالفكر الريادي وفق الرؤية الإسلامية ومشجعين له.

- إدارة مدرسية لديها القدرة على التنفيذ والمتابعة والتقييم.
- معلمون لديهم دراية وإلمام بمبادئ التعليم الريادي في الإسلام؛ حتى تكون لديهم القدرة على التدريس والتوجيه والإرشاد.
- كوادر تربوية معدة ومؤهلة تأهيلاً علمياً لديها دراية بريادة الأعمال تستطيع تعديل المناهج بما يتناسب مع طبيعة العصر ومتطلبات سوق العمل ولا يتعارض مع تعاليم الإسلام، ويتم ذلك من خلال تدعيم المناهج الدراسية بمفاهيم ريادة الأعمال وفق التصور الإسلامي، وتنمية مهارات الثقة بالنفس والطموح والإبداع وغير ذلك من المهارات اللازمة لريادة الأعمال لدي الطلاب.
- كما يتطلب تخصيص مبالغ مالية كافية لتدريب المعلمين والطلاب على البرامج الريادية.

سابعًا: معوقات تنفيذ الرؤية المقترحة وسبل التغلب عليها:

ـــ الكثافة العددية الزائدة للطلاب داخل فصول مرحلة التعليم الأساسي، وهذا نتيجة طبيعية لأن التعليم يكون إلزاميًا في هذه المرحلة الأمر الذي يترتب عليه صعوبة ممارسة مبادئ التعليم الريادي نظريًا وعمليًا، **ويمكن التغلب على ذلك** ببناء العدد المناسب من المدارس التي تستوعب تلاميذ هذه المرحلة أو تقسيم المدرسة الواحدة إلى فترتين لتخفيف كثافة الفصول مما يسمح بممارسة وتطبيق التعليم الريادي.

ـــ ضعف الميزانية المخصصة للتربية والتعليم مقارنة بغيره من الوزارات الأخرى، الأمر الي ينعكس على جودة التعليم، فلا يسمح بعقد الدورات التدريبية والندوات والبرامج التثقيفية الخاصة بريادة الأعمال، **ويمكن التغلب على ذلك** زيادة الميزانية المخصصة للتربية والتعليم بما يتناسب مع الدور الكبير الي تقوم به، فهي المنوط بها إعداد كوادر بشرية مؤهلة ومدربة تدريبًا جيدًا ليكونوا رواد أعمال ناجحين في المستقبل الأمر الي يحقق التنمية الاقتصادية حسب رؤية 2030.

ـ ضعف مستوى المعلمين والإداريين المنوط بهم تربية الطلاب على ريادة الأعمال علميًا ومهاريًا، **ويمكن التغلب على ذلك** بعقد دورات تدريبية بصفة مستمرة لهؤلاء المعلمين والإداريين في مجال ريادة الأعمال؛ لتصبح لديهم القدرة على إنجاز المهام المنوطة بهم داخل المدرسة.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

ـ أن واقع التعليم للريادة في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر يواجه العديد من العقبات التي تقف عائقاً أمامه في معظم مكونات العملية التعليمية، مثل ضعف المستوى التعليمي للطلاب، وضعف الإنفاق على التعليم بمراحله المختلفة، واتباع الأساليب التقليدية في التدريس والتقييم

وعدم تطبيق أساليب التدريس الحديثة إلا في القليل من المدارس، وعدم صلاحية معظم المباني المدرسية للعملية التعليمية، ونقص الأدوات والإمكانات والتجهيزات التربوية المناسبة، وكثافة الفصول الزائدة التي تستوعب أكثر من مائة ثمانين طالب داخل الفصل الواحد؛ الأمر الذي يقف عائقاً أمام تفعيل التعليم للريادة في هذه الحلقة وعدم تنمية المهارات الريادية لدى الطلاب.

ـ وضعت الدراسة رؤية إسلامية مقترحة لتفعيل التعليم للريادة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمصر، توضح المتطلبات التربوية اللازمة لكل مكون من مكونات العملية التعليمية لتفعيل هذا النوع من التعليم.

توصيات الدراسة

توصل البحث الحالي إلى عدد من التوصيات لتفعيل التعليم للريادة داخل مؤسسات التعليم الأساسي في مصر منها:ـ

- زيادة الميزانية المخصصة للتربية والتعليم بما يتناسب مع الدور الي تقوم به مؤسساتها.
- زيادة وعي طلاب التعليم الأساسي بالعمل الريادي وفق الرؤية الإسلامية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل الحر والاعتماد على النفس.
- العمل على حل مشكلة الكثافة الطلابية داخل الفصول لإمكانية تطبيق وممارسة مبادئ التعليم للريادة.
- عقد العديد من الدورات التدريبة عن ريادة الأعمال في الإسلام للكوادر البشرية من معلمين وإداريين وأخصائيين المنوط بهم تربية الطلاب على ريادة الأعمال.
- تشجيع الطلاب على تنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية من خلال عقد المسابقات بينهم وتقديم الجوائز للمتفوقين والمبدعين.
- حرص المؤسسات التعليمية على تقديم نماذج عملية من رواد الأعمال المسلمين الناجحين؛ ليكونوا نماذج حية أمام الطلاب يقتدون بها؛ فيكون ذلك حافزًا لهم على الاجتهاد والابتكار والاعتماد على الذات، ويتم ذلك من خلال عقد الندوات والحفلات والمؤتمرات.
- ألا يقتصر التعليم الريادي في مدارس التعليم الأساسي على المعلومات النظرية فحسب؛ بل لا بد من ممارسة الأنشطة الريادية عملياً؛ لتنمية مهارات واتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال.
- عقد المسابقات بين الطلاب بصفة دائمة مما يشجعهم على الابتكار والإبداع في مجال ريادة الأعمال.
- أن تتضمن المناهج الدراسة نماذج من رواد الأعمال المسلمين الناجحين عن طريق سرد قصصهم داخل المناهج؛ ليكونوا قدوة لهؤلاء الطلاب في مجال ريادة الأعمال.

- تدريب الطالب على التخطيط لأحد المشاريع الصغيرة الحلال والتي تتناسب مع مستواه العقلي، ووضع دراسة جدوى لهذا المشروع، الأمر الذي ينتج عنه رائد أعمال ناجح في المستقبل.
- وضع آليات لتحفيز الطلاب المبدعين والذين يمتلكون المهارات الريادية لعمل مبادرات.
- وضع برامج ومناهج خاصة بالتعليم الريادي تعمل على تنمية قدرة الطلاب على ترجمة الأفكار إلى مشروعات وتنمية روح الإبداع والابتكار لديهم.
- توفير قيادة ريادية إسلامية قادرة على دعم وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال.
- وتوصي الدراسة بالقيام بالعديد من الدراسات التي تهتم بتفعيل التعليم للريادة وفق الرؤية التربوية الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجــع:

ـ **إبراهيم، مجدي عزيز (2007):** التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء "سيناريوهات تربوية مقترحة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

ـ **ابن حنبل، أحمد (1416):** المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ـ **ابن ماجة (2007):** شرح ابن ماجة: تحقيق: رائد صبري بن أبى علفة، كتاب الدعاء، ج2، بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن.

ـ **ابن منظور (د ت):** محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت.

ـ **أبو العلا: ليلى محمد (2013):** مفاهيم ورؤى في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ـ **أبو النصر: محمود محمد وآخرون (2014):** الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (2014 ـ 2030م)، التعليم المشروع القومي ش "معًا نستطيع تعليم جديد لكل طفل"، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية.

ـــ **أبو داود (1997):** سنن أبي داود، دار بن حزم، بيروت.

ـ **أبو سيف: محمود سيد على (2016):** استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، بحث منشور، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع167، أبريل، ج2.

ـ **أحمد: شاكر محمد فتحي (1980):** دراسة مقارنة لمشكلات النشاط المدرسي بمصر وأمريكا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

ـ **أحمد، عصام سيد (2015):** التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، ع18، ج1، يونيو.

ـ **الإبراشي، محمد عطية (1976):** التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار الفكر العربي، القاهرة.

ـ **الأغبري: عبدالصمد (2000):** الإدارة المدرسية، دار النهضة العربية، بيروت.

ـ **الإدارة العامة لنظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2021)،** كتاب الإحصاء السنوي للعام الدراسي 2020/ 2021، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، مصر. 6، 428

ـ **أبادي، محمد شمس الحق العظيم أبو عبدالرحمن (2005):** عون المعبود على شرح سنن أبي داود، تحقيق: أبو عبدالله النعماني الأثري، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

ـ **البخاري (2011): صحيح البخاري، تحقيق:** محمد فؤاد عبدالباقي، مكتبة فياض، المنصورة.

ـ **الجبر، محمد فوزي (2009):** الفكر العربي المعاصر وإشكالية علم المستقبل، مكتبة شبكة المعرفة، دمشق.

ـ **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء:** مصر في أرقام، جمهورية مصر العربية، 2022م.

ـ **الحاكم: أبي عبدالله محمد بن عبدالله (2001):** المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ـ **الحسيني، عزة أحمد محمد (2015):** تعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية في كل من فنلندا والنرويج وإمكانية الإفادة منها في مصر، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج21، ع3، يوليو، 2015م.

ـ **الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (1981):** سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ـ **الرشيدي: أحمد كامل وأخرون (2005)**، التربية الإسلامية من المفهوم إلى التطبيق، مكتبة الرشد، الرياض.

ـ **السر، دعاء محمد (2017):** درجة توافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة وسبل تعزيزيها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

ـ **السيد: لمياء محمد أحمد (2014):** سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر، بحث منشور، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع53، رابطة التربويين العرب.

ـ **السيد، ليلى محمد توفيق (2004):** دراسة تقويمية للريادة التربوية في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء أهدافها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

ـ **الشوكاني: محمد بن على (2007):** فتح القدير، ط4، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

ـ **الشيباني: عمر التومي (1988):** فلسفة التربية الإسلامية، الدار العربية للكتاب، ليبيا.

ـ **الصافي: محمود عبدالحكيم وآخرون (2010):** تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد المعرفي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

ـ **الطويل: عبدالعزيز عبدالهادي (2009):** تفعيل برنامج إصلاح التعليم الأساسي في ضوء الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

ـ **العازمي، موسى (2011):** اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون، المكتبة العامرية للنشر والتوزيع، الكويت.

ـ **العتيبي: نور عبدالله عويض (2016):** دراسة تقويمية لمشروع التعليم للريادة من منظور تربوي إسلامي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القري، السعودية.

ـ **العجمي: محمد حسنين (2000):** الإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة.

ـ **العجمي: محمد حسنين (2010):** إدارة وتخطيط المدرسة الابتدائية، دار الفكر، عمان، الأردن.

ـ **العرفج: صباح محمد (2015):** اتجاهات طلبة جامعة الملك فيصل نحو سوق العمل "دراسة استطلاعية"، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ع49، يونيو.

ـ **العمري: فاطمة بنت سهيل (2011):** استراتيجية مقترحة لتطبيق التعليم للريادة في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

ـ **الغامدي: عبد الرحمن عبدالخالق (1991):** خصائص التربية الإسلامية التي ينبغي على المعلم الالتزام بها، بحث مقدم لندوة بعنوان (نحو استراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية)، كلية التربية، جامعة اللك سعود.

ـ **القحطاني، سالم سعيد (2012):** الريادة الاستراتيجية كمدخل لتطوير المنظمات الحكومية، المؤتمر العلمي الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإدارية في مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

ـ **القذافي: رمضان محمد (2011):** رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتب الجامعي، القاهرة.

ـ **الكيلاني: ماجد عرسان (1988):** أهداف التربية الإسلامية، ط2، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.

ـ **المركز المصري للدراسات الاقتصادية (2019):** رأي في خبر "رأي في أزمة منظومة التعليم قبل الجامعي، مارس.- https://fanack.com/ar/society/features-insights/the-education-crisis-in-egypt-between-reality-and-hopes~229622/

ـ **الهنداوي: حسن إبراهيم (2004):** التعليم وإشكالية التنمية، قطر كتاب الأمة، ع (98)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

ـ **الهيئة العامة للاستعلامات (2019):** تطوير التعليم مشروع مصر القومي، على الرابط: https://www.sis.gov.eg/

ـ **الوادعي، أبي عبدالرحمن مقبل (1423هـ):** الصحيح المسند من دلائل النبوة، دار الحرمين، القاهرة.

ـ **بدوي: أبو بكر (2010):** دراسة حالة عن مصر، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، التعليم للريادة في الدول العربية، مشروع مشترك بين اليونسكو ومؤسسة StratReal البريطانية، دراسة حالة عن الدول العربية (الأردن، تونس، سلطنة عمان، مصر)، مركز اليونسكو، يونيفوك الدولي للتعليم والتدريب التقني والمهني.

ـ **بكار: عبد الكريم (2012):** قطار التقدم، مبادئ وأساليب للتغيير الشخصي، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض.

ـ **تقرير المرصد العالمي لريادة الأعمال في مصر:** متاح بتاريخ 26/ 11/ 2021م وتم الاطلاع عليه يوم 4/9/ 2023م. (aspx19759httppllik.ahram.org.elNewsi) .

ـ **توفيق: صلاح الدين محمد، عبدالصادق: عطية منصور (2002):** فلسفة التعليم الأساسي الإلزامي، دار الحمد للنشر، القاهرة.

ـ **جاكويز: هايدي هايز (2012):** منهاج القرن 21 "التعليم الأساسي لعالم متغير، ترجمة: نيفين الزاغة، شركة العبيكان للنشر، الرياض.

ـ **جمهورية مصر العربية:** الدستور المصري، الباب الثاني " مرحلة التعليم الأساسي"، المادة 16، قانون 139 لسنة 1981م.

ـ **جمهورية مصر العربية:** قانون التعليم رقم 139 لسنة 1981م، الباب الثاني "التعليم الأساسي"، المادة 17.

ـ **حامد: مهند، آرشيد: فوزي (2007):** نحو سياسات لتعزيز الريادة بين الشباب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، القدس.

ـ **حجي: أحمد إسماعيل (2001):** إدارة بيئة التعليم والتعلم النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة

ـ **ستاركو: آلان جوردان (2008):** الإبداع في الفصل الدراسي متعة مثيرة للفضول، ترجمة: هالة إبراهيم الجلرواني، ط2، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

ـ **شحاته: حسن (2003):** التعليم للحياة وليس للامتحانات، "المؤتمر العلمي الخامس عشر 21 ـ 22 يوليو "مناهج التعليم الإعداد للحياة المعاصرة"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، مج 1.

ـ **شحاته، حسن (2012):** تعليم جديد لمجتمع عربي جديد، تحديات ورؤى وخيارات، دار العالم الحديث، القاهرة.

ـ **شحاته: حسن ، عمار: حامد (2009):** نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، آفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

ـ **شحاته: صفاء محمد (2013):** "تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال ـ رؤية استراتيجية"، مجلة دراسات تربوية اجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج 19، ع4، ج1، أكتوبر.

ـ **عبدالحليم: أحمد المهدي (1995):** بين الإبداع والإتباع، بحث منشور، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد1، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، ، القاهرة.

ـ **عبدالخالق: حنان زاهر (2016):** تصور مقترح لتفعيل التعليم للريادة في الجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات الأجنبية والعربية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج 32، ع2، أبريل.

ـ **عبدالرحمن: وهيبة محمد (2005):** فعالية تدريس وحدة في العلوم باستخدام أنماط مختلفة من الأسئلة الشفوية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

ـ **عطية: محسن على (2013):** المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

ـ **كروبلي: آرثرجى (2006):** الابتكار في التعليم والتعلم: دليل إرشادي للمدرسين ومسئولي التربية والتعليم، ترجمة: عبد الحكم الخزامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

ـ **مبارك، مجدي عوض (2005):** واقع الريادة في بيئة الأعمال الأردنية، دراسة وصفية تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

ـ **محمد: أقسام عاشور(2020):** رؤية مقترحة لتأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى طلاب الجامعة في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسوان.

ـ **محمد، نجلاء محمد (2022)،** أزمة التعليم في مصر بين الواقع والمأمول، https://fanack.com/ar/society/features-insights/the-education-crisis-in-egypt-229622between-reality-and-hopes~/ بتاريخ السبت 24 مارس.

ـ **محمود: محمد عبدالجواد (2008):** دراسة حول مدى تحقيق الأهداف العامة لمرحلة التعليم الابتدائي "دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ـ **مرسي: محمد منير (2005):** التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب، القاهرة.

ـ **مسلم، أبي الحسين النيسابوري (2005):** صحيح مسلم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض.

ـ **مصطفى: فهيم (2006):** الطفل والتربية الإبداعية أساليب تنمية مهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة.

ـ **مصطفى، محمود أحمد (2022):** مدى توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في منهاج التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، بحث منشور، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج (16)، ع2، أبريل.

ـ **نصر: عزة جلال مصطفى (2002):** التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء أدوارهم المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

ـ **وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (2016)،** رؤية مصر 2030 "استراتيجية التنمية المستدامة.

https://docs.google.com/viewerng/viewer?url=https://manshuratorg/sites/default/files/docs/pdf/015406.pdf

ـ **وزارة التربية والتعليم (2014)**، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014 ـ 2030، التعليم المشروع القومي لمصر، جمهورية مصرية العربية، وزارة التربية والتعليم.

ـ **وزارة المالية، وحدة الشفافية والمشاركة المجتمعية (2021 مايو)**، البيان المالي التمهيدي ما قبل الموازنة للعام المالي 2021/ 2022، الإصدار السادس.

http://www.budget.gov.eg/Budget20212022

ـ **ياسين: خالد عبدالرحمن (2005)**: دور المعاهد الابتدائية الأزهرية في البناء الخلقي لتلاميذها مع الإشارة إلى العوامل المؤثرة فيه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.

- **Chang,J., Rieple, A. (2013):** Assessing students entre entrepr eneurial skills development in live projects. Journal of small business and enterprise Devel opment, 20 (1), 225, 241.
- **European Commission. 2008**. Entrepreneurship in Higher Education. Especially In Non - Business Studies. Final Version. March.
- **Fasko, D. (2001).** Educathion and Creativity. Creativity Research Journal, 13, (3), 319 – 320.
- **Garavan. T. and Ocinneidi. B. 1994.** Entrepreneurship Education and Training Programmes; A Review and Evaluation – Part 2. Journal of European Industrial Training. Vol. 18 (11);1321.
- **Lee, D. W. (2006)**. The impact of nurturing creativity in language arts classrooms for improving students creative products. Op. cit, P,5. P. 102.
- **paliwal, Minakshi:** Rajak Binod kumar,Vimal, singh, sumanjeet (2022) Assessing the Role of creativity and Motivation to measure Entreneurial Education and Entrepreneurial Inntention. Inntentional Journal of Educational Management, 36 (5), 854 – 874.
- **Penaluna, A., Penaluna,k.& polenakovikj, R(2020):** Developing entrepreneurial education in national school curricula: lessons form north Macedonia and Wales, Entrep Educ 3.